جامعة مولود معمري – تيزي وزو-

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

التعليم الالكتروني و تأثيره على التحصيل العلمي لطلبة الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة المواد البشرية

من اعداد الطالبتان **تحت اشراف**

- حماد فهيمة **د/ خلفوني فازية**

- عزوق وهيبة

لجنة المناقشة

أ. سايل مليكة	**رئيسا**
د. خلفوني فازية	**مشرفا و مقرر**
أ. فلوس فازية	**عضو مناقش**

تاريخ المناقشة :...../...../....

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث

كما نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة خلفوني فازيةعلى إرشاداتها و توجيهاتها الحكيمة و الرشيدة .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة .

كما لايفوتنا أن نشكر كل عمال جامعة مولود معمري أساتذة كانوا او إداريين و كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذه المذكرة .

إهداء

الى ابي العطوف قدوتي و مثلي الأعلى في الحياة ، فهو من علمني كيف أعيش بكرامة و شموخ .

الى نبع المحبة و الايثار و الكرم امي الموقرة

الى اخوتي (سمير ، سامية ، نسيمة ، نادية ، مالك) سندي و عضدي و مشاطري أفراحي و احزاني .

الى زوجي خالد رفيق دربي الذي لم يبخل علي بوقت أو جهد لمساعدتي .

الى ابنتي "اية " كيان سعادتي و بريق أملي

الى زملائي في العمل الذين تلقيت منهم النصح و الدعم .

الى جميع الأقارب و الأصدقاء .

اهديكم بحثي وادعو الله ان يحوز اعجابكم.

وهـيبة

إهداء

الى اغلي ما أملك في الحياة أمي الغالية أطال الله في عمرها

و إلى إخوتي الأعزاء و أولادهم خاصة أختي كريمة

الى رفيق دربي في السراء و الضراء ، رمز المحبة و الإخلاص

زوجي الغالي براهيمي علي

الى طفلي الغاليين رسيم و سيدرة أطال الله في عمرهما

لهم جميعا أهدي ثمرة جهدي راجية ان ينال القبول و النجاح

فـــهيمة

خطة البحث :

مقدمة

الفصل الأول: الإطارألمفاهيمي و النظري للتعليم الالكتروني، التحصيل العلمي و الجامعة

المبحث الأول: ماهية التعليم الالكتروني

المطلب الأول: تعريف و نشأة التعليم الالكتروني

المطلب الثاني: أهداف وعناصر التعليم الالكتروني

المطلب الثالث:أنواع التعليم الالكتروني و تقنياته

المبحث الثاني: مفهوم التحصيل العلمي

المطلب الأول: تعريف التحصيل العلمي و خصائصه

المطلب الثاني: شروط التحصيل العلمي و مبادئه

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل العلمي

المبحث الثالث: الجامعة: المفهوم و التنظيم

المطلب الأول: تعريف الجامعة و تطورها التاريخي

المطلب الثاني: أهداف الجامعة

المطلب الثالث : وظائف الجامعة

الفصل الثاني: علاقة التعليم الالكتروني بمستوى التحصيل العلمي للطلبة الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

المبحث الاول : ماهية الجامعة الجزائرية

المطلب الأول: التعريف بالجامعة الجزائرية

المطلب الثاني: التطور التاريخي للجامعة الجزائرية

المطلب الثالث: أهداف و مبادئ الجامعة الجزائرية

المبحث الثاني: دور التعليم الإلكتروني في الرفع من مستوى الانتاج العلمي للطلبة الجامعة الجزائرية خلال جائحة كورونا

المطلب الأول : لمحة حول جائحة كورونا في الجزائر

المطلب الثاني : تجربة التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية خلال أزمة كورونا

المطلب الثالث :انعكاسات التعليم الالكتروني على التحصيل العلمي لطلبة الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

المبحث الثالث: معوقات نظام التعليم الالكتروني في الجزائر و الحلول المقترحة لتجوزها

المطلب الأول: مقومات التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

المطلب الثاني: معوقات وحدود نظام التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

المطلب الثالث: الحلول والبدائل المقترحة للتطوير نظام التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

خاتمة

مقدمة

مقدمة :

يعتبر التعليم من أهم المقومات و الأسس التي تساهم في تحقيق التنمية و التقدم لمختلف الدول بغض النظر عن شكلها و طبيعة نظامها السياسي أو مركزها الاجتماعي لاسيما مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم حاليا و الذي فرض ضرورة استخدامه في المجال التعليمي ، نظرا لدوره الفعال في تسهيل العملية التعليمية خاصة في ظل الظروف الصحية التي تعاني منها اغلب دول العالم ، و التي جعلت نظام التعليم الالكتروني امر حتميا لابد من تطبيقه لتسهيل و إتمام العملية التعليمية .

لقد تأثر نظام التعليم العالي في الجزائر كغيره من القطاعات الأخرى بالتطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم ، لذلك بادرت الحكومة الجزائرية الى تبنى و ادخال مفهوم الرقمنة في مجال التعليم العالي ، لاسيما في ظل تفشي أزمة كورونا التي جعلت من فكرة تطبيق نظام التعليم الالكتروني ضرورة حتمية لاستكمال الموسم الجامعي وتجنب الاختلاط بين كافة أفراد الأسرة الجامعية ، و ضرورة تبني اجراء وقائي بهدف حماية صحتهم من فيروس كورونا المستجد ، و هنا يظهر دور الجامعة في ضرورة توفير الامكانيات اللازمة سواء للطالب أو الاستاذ أو الإدارة في حد ذاتها ، من أجل تحصيل علمي جيد خاصة في مثل هذه الظروف (جائحة كوفيد 19)

أهمية الدراسة

يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة في الدراسات و البحوث المتخصصة في مجال التعليم الالكتروني الذي أصبح مطلبا ضروريا للأساتذة و الطلبة في مختلف الجامعات خصوصا بعد تفشي جائحة كوفيد19 .

يحظى التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية بأهمية بالغة خاصة في وقتنا الحاضر ، باعتباره مشروعا جديدا يدخل ضمن مشروع الحكومة الإلكترونية ، حيث أصبح هذا الموضوع محور اهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات خاصة بعد تفشي فيروس كورونا المستجد و اللجوء الى الحجر الصحي كإجراء وقائي لأنه الحل الوحيد

لإكمال التعليم و ضمان الجودة و تحقيق المساواة ، و تحسين المستوى التحصيلي للطالب الجامعي فكلما كان التحصيل العلمي جيدا كلما كانت سمعة الجامعة جيدة و العكس صحيح

ان تبني هذا النمط من التعليم يقضى على جملة من السلبيات التي يعاني منها قطاع التعليم العالي التقليدي ، كما يساعد الطالب و يحفزه على الاعتماد على نفسه ، كما يدعم و يشجع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على استخدام التعليم الإلكتروني و التكنولوجيات الحديثة في التعليم .

كما تتجلى أهمية الدراسة أيضا في محاولتنا معرفة مستوى و مدى نجاعة هذه الطرق والوسائط التعليمية التي انتهجتها الوزارة الوصية لإنجاح العملية التعليمية الرقمية (التعليم عن بعد) في ظل الظروف الحالية التي يعيشها العالم

أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار موضوع التعليم الالكتروني و تأثيره على التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا نتيجةلجملة من الاسباب الشخصية و الموضوعية المتمثلة فيما يلي :

أ- الأسباب الشخصية (الذاتية):

- الميول الشخصي لدراسة موضوع التعليم الالكتروني و تأثيره على التحصيل العلمي لطلبة الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا ،إضافة إلى حب التطلع على كل ما هو جديد و يعتبر التعليم الالكتروني من ابرز المواضيع والأساليب التعليمية الحديثة لذلك ارتأينا البحث و التعمق في دراسته.

- توافق الموضوع المتناول مع التخصص المدروس .

- الرغبة في التعرف على مدى استخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في الجامعة الجزائرية و مدى فعاليتها.

- الفضول لمعرفة مدى نجاح تجربة التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية و إمكانية اعتماده خارج الظروف الغير العادية (كوفيد 19) للجزائر .

ب – الأسباب الموضوعية :

يعتبر موضوع التعليم الالكتروني و أثره على التحصيل العلمي للطلبة في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة كورونا أحد المواضيع الهامة التي لو تم تجسيدها فعليا الى الواقع العملي لا تم الارتقاء بنظام التعليم و ارتفعت مستويات التحصيل العلمي، ليس خلال أزمة كورونا فحسب بل في جميع الأزمنة و في كل الحالات العادية و الغير العادية و من خلال هذه الدراسة سيتم الربط بين التعليم الالكتروني و تأثيره على التحصيل العلمي لطلبة الجامعات الجزائرية

- حداثة الموضوع و إبراز الأساليب التعليمية الحديثة .

- أهمية الاندماج الذي يجب أن يكون بين تكنولوجية الاتصال و المعلومات و العملية التعليمية بالجامعات في ظل جائحة كورونا .

- محاولة استنباط و تحديد مختلف الأساليب و الطرق التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية في تزويد التعليم الجامعي بتقنيات التكنولوجية لتسهيل العملية التعليمية و عدم تعليقهم في ظل أزمة كورونا

- دراسة الأثر الذى احدثته الرقمنة في قطاع التعليم العاليعلى درجة التحصيل العلمي لطلبة

- تقديم بحث من شأنه أن يساهم في تقديم بعض البدائل و الحلول للمشاكل التي وجهها نظام التعليم الالكتروني في الجزائر.

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الى التعرف على مفهوم و طبيعة التعليم الالكتروني و علاقته بمستوى التحصيل العلمي لطلبة الجامعات

- تهدف الدراسة الى التعرف على مختلف التقنيات الحديثة التي استخدمت من أجل تطبيق مشروع التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا .

- تهدف الى ابراز مختلف المعوقات و العراقيل التي واجهت التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية .

- تهدف الدراسة الى الوصول الى تحديد الحلول و البدائل المناسبة لمواجهة مشاكل التعليم الالكتروني .

الدراسات السابقة:

1 –ناصربن عبد الله ناصر الشهراني، مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين .[1]

هدفت الدراسة إلى التعريف بالتعليم الالكتروني وأنواعه, مطالب استخدام التعليم الالكتروني المزايا , المعوقات ثم أسقط دراسته في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين و تحديد مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في المتعلم و في المنهج ، و كذلك عضو هيئة التدريس و البيئة التعليمية و التعرف على درجة أهمية مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في المتعلم ، المنهج ، عضو هيئة التدريس و البيئة التعليمية و توصلت الدراسة الى إثبات أن جميع المطالب اللازم توفرها في مناهج العلوم الطبيعية الواردة في أداة هذه الدراسة تعتبر مطالب هامة لاستخدام التعليم الالكتروني. أما دراستنا فقد تطرقت الى اسهامتخدامات التعليم الالكترونيبالجامعة الجزائرية في ظل أزمة كورونا و مدى تأثيره على التحصيل العلمي لدى الطلبة.

---

[1] ناصر بن عبد الله ناصر الشهراني ،«مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر مختصين» **أطروحة دكتوراه غير منشورة** (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج و طرق التدريس) 1429 -1430 هـ .

2- حليمة الزاحي، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد و عوائق التطبيق دراسية ميدانية بجامعة سكيكدة [2].

هدفت الدراسة التقديم مفاهيم متعددة للتعليم الالكتروني و تطوير مخرجات التعليم وتبيان واقع التعليم الالكتروني بجامعة سكيكدةمن خلال تقديم لمحة عن الجامعة و المهام و فروع التعليم عن بعد و التعليم الالكتروني، منصة التعليم الالكتروني حيث تحتوى هذه المنصة على دروس منظمة من أجل التواصل ما بين المتعلمين فيما بينهم أو مع الأستاذ و قد تم وضع هذه المنصة لتلبية احتياجات المستفيدين و ذلك من خلال شبكة الانترنت ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة ما يقدمه التعليم الالكتروني من ايجابيات و دعمها و معرفة السلبيات أو العراقيل التي تقف امام تقدم هذا النوع من التعليم و محاولة معالجتها .

أما دراستنا فقد تطرقت الى واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية ، و التجربة الجزائرية خلال ازمة كورونا ، مقومات و معوقات تجسيد هذا النوع من التعليم في الجزائر

3 - أمبرك أحمد , بكيري محمد أمين ،التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا , التجربة الجزائرية , تحديات و رهانات,[3]

يعرض الباحث في هذا المقال تجربة التعليم الالكتروني في الجزائر, أنماطه و خصائصه و ما حققته هذه التجربة من تحولات في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا مع التركيز على اهم التحديات و الرهانات وصولا الى ابراز حاجة المنظومة الجزائرية الى مثل هذا النوع من التعليم و ذلك ضمانا لمواكبة التحولات المتسارعة, و تختلف دراسة الباحث عن دراستنا في كونه لم يحدد المستوى التعليمي ان كان جامعيا أو على مستوى المدارس اما دراستنا ركزت على البحث في أهمية التعليم الالكتروني على عملية التحصيل العلمي لطلبة الجامعة في ظل أزمة كورونا أين تم تخصيصها لقطاع التعليم العالي و ليس لكل القطاعات مثلما هو الحال في دراسة الباحث

حليمة الزاحي،«التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد و عوائق التطبيق ، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة »،**رسالة الماجستير غير منشورة** (قسنطينة :جامعة منتوري،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، قسم علم المكتبات) 2012/2011 .[2]

أحمد أمبرك و محمد أمين بكيري«التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا,التجربة الجزائرية , تحديات و رهانات »**مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية** ، م. 7 ،ع. 02 ، 2019 .[3]

4- سحر سالم ابو شخيدم و خولة عواد و أخرون، فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)[4].

تهدف الدراسة الى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الالكتروني،و الكشف عن مستوى معيقات استخدام التعليم الالكتروني ، و مستوى تفاعل الطلبة و اعضاء هيئة التدريس مع التعليم الالكتروني في جامعة فلسطين التقنية خضوري اما دراستنا فقد تطرقت الى دراسة هذه المستويات في الجامعة الجزائرية .

- إشكالية الدراسة:

نظرا للتغيرات الكبيرة التي شهدها العالم اليوم مع دخول عصر المعلومات و ثورة الاتصالات و التكنولوجيا في مختلف المستويات و القطاعات , ويعتبر قطاع التعليم العالي أحد هذه المستويات التي اهتمت بتطبيق التقنيات الحديثة من اجل تقديم تعليم عالي متميز ذو جودة ، فإن الجامعة الجزائرية بدورها حاولت الاستفادة من التطورات التكنولوجيا الحاصلة سواء في الأجهزة أو المعدات أو شبكة الاعلام و الاتصالات من خلال دمجها في العملية التعليمية ، من أجل تطويرها و النهوض بها و تحقيق الجودة المطلوبة و بالتالي جاءت إشكالية الدراسة كما يلي :«ما واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة كورونا ؟ و ما تأثيره على التحصيل العلمي لدى الطلبة ؟» .

ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الإشكالية تم وضع جملة من التساؤلات التي تحدد مسار موضوع الدراسة هذا و هي كالتالي :

1- ما المقصود بالتعليم الالكتروني ؟ و ماهي مميزاته و سلبياته ؟

2- ماهي مختلف الإمكانيات التي وفرتها الجامعة الجزائرية من أجل تسهيل تطبيق التعليم الالكتروني؟

3- ما هو الدعم الذي يقدمه التعليم الالكتروني للعملية التعليمية الجامعية و كيف أثر على التحصيل العلمي لدى الطلبة ؟

---

[4] سحر سالم أبو شخيدم و الاخرون ،«فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)»،**المجلة العربية للبحث العلمي** ، فلسطين :2021

4–ماهي معوقات و حدود تطبيق نظام التعليم الالكتروني في الجزائر ، و ماهي الحلول المقترحة لتجاوزها ؟ .

الفرضيات :

تعد الفرضية عنصرا هاما في عملية البحث ، حيث انها تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه و يتبناه البحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظ من الحقائق و الظواهر ... لتكون كمرشد له في البحث و الدراسة التي يقوم بها ، و هي إجابة مبدئية عن سؤال البحث أ ي تخمين معقول للحل المتوقع و يتم اثبات صحته أو خطاه عن طريق اختباره بالبيانات المجمعة [5].

و قد تمثلت الفرضيات التي تمت صياغتها في اطار هذه الدراسة فيما يلي :

أ- الفرضية الرئيسية

كلما كانت استراتيجية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا رشيدة ، كلما كان مستوى التحصيل العلمي للطلبة مرتفع .

ب- الفرضيات الفرعية:

1. يتوقف نجاح التعليم الالكتروني على مدى توفر الجامعة على التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الاتصالات .

2.كلما تمتعت هيئة التدريس و الطلبة بالمهارات و التكوين في مجال تكنولوجيا الاتصالات ، كلما نجح مشروع التعليم الالكتروني .

3. كلما انخفضت حدة وباء كورونا ، كلما قلت نسبة الاعتماد على التعليم الالكتروني

منهجية الدراسة

ان منهجية الدراسة هي الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة ، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد ابعادها بشكل شامل، و تختلف مناهج البحوث و تقنياتها باختلاف موضوع و طبيعة البحوث و الدراسات[6]، تتمثل منهجية الدراسة فيما يلي:

[5] الزاحي ،**مرجع سابق الذكر** ، ص19

[6] **المرجع نفسه** ، ص 25.

أ- المناهج : تم الاعتماد على :

- المنهج الوصفي و التحليلي: نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتطلب الوصف و التحليل، و ذلك لتبيان واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة كورونا و كيفية تأثيره على التحصيل العلمي لدى الطلبة و تحليل هذه الوقائع ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعمق أكثر في دراسة هذه الظاهرة .

- المنهج المقارن : تم استخدامه في اطارالمقارنة بين التعليم الحضوري و التعليم عبر الانترنت و دراسة أوجه التشابه و أوجه الاختلاف بينهما .

- المنهج التاريخي : تم الاعتماد عليه من خلالالتطرق الى الخلفيات والجذور الأولى للتعليم الالكتروني و تطوره من جهة و من خلال عرض مختلف المراحل التاريخية لنشأه و تطور الجامعة .

ب- الاقترابات: تمثلت الاقترابات المستخدمة في الدراسة فيما يلي :

- الاقتراب القانوني: تم الاعتماد عليه من خلال التطرق الى مختلف القوانين و المراسيم التي أصدرت لتفادي انتشار فيروس كورونا ،والتي جعلت من نظام التعليم الالكتروني امرا حتميايجب الاعتماد عليه من قبل الحكومة من أجل مواصلة الدراسة .

- الاقتراب النسقي: تم الاعتماد عليه من خلال دراسة البعد التفاعلي بين المطالب و الإمكانيات التي يجب توفرها لإنجاح التعليم الالكتروني وردود الأفعال و مدى الرضا و التقبل على المخرجات اي درجة التحصيل العلمي لدى الطلبة .

- الاقتراب الاتصالي : تم الاعتماد عليه من خلال دراسة عملية التفاعل و الاتصال عبر شبكة الانترنت بين الأساتذة و الطلبة لتبادل المعارف و المعلومات بشأن الدروس المقدمة ، وكيف يؤثر الاتصال في الجامعات الجزائرية في ظل ازمة كورونا على التحصيل العلمي لدى الطلبة .

مصطلحات الدراسة:

- التعليم الالكتروني :«هو طريقة للتعليم باستخدام أليات الاتصال الحديثة من حاسب و شبكاته ووسائطه المتعددة من صوت و صورة و رسومات و آليات بحث , و مكتبات الكترونية و كذلك بوابات الانترنت سواء كانت عن بعد أو في الفصل الدراسي أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة»[7]

- الجامعة :

كما يمكن تعريف الجامعة على انها :« أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي حيث تتميز بالمدى الواسع لمقرراتها الدراسية و تعدد تخصصاتها ، و يوفر النمط السائد في الجامعة فرص كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (الفيزياء ، الكيمياء ، الجيولوجيا ، علم الحيوان ..) ، العلوم الاجتماعية (علم النفس ، علم الاجتماع ، التربية ..) ، العلوم الإنسانية (التاريخ ، الفلسفة ...) و غيرها»[8] .

يتضح من خلال هذا التعريف ان الجامعة تقدم تعليما متخصصا لطلبتها في مختلف المجالات يؤهلهم بعد ذلك بالدخول الى سوق العمل .

- التحصيل العلمي :

«هو كل ما يتحصل عليه الطالب و ما يحققه من انجازات و تغيرات مرغوبة في معارفه و اتجاهاته و مهاراته نتيجة للأنشطة و الخبرات العلمية التي مر بها ، أو مجموع ما يتوقع من الطالب أن يتحصل عليه و يتقنه نتيجة لدراسة سنة دراسية أو مرحلة دراسية كاملة»[9]

---

[7]زياد هاشم السقا وخليل ابراهيم الحمداني، «دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة و فاعلية التعليم المحاسبي» ,**مجلة أداء المؤسسات الجزائرية** , ع. 02 ، 2012 ، ص 47

نوال نمور ،«كفاءة أعضاء هيئة التدريس و اثرها على جودة التعليم العالي ، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و علومالتسيير»، **رسالة ماجستير غير منشورة** (قسنطينة : جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الاقتصادية و علوم [8]التسيير، قسم علوم التسيير)، 2012/2011 ، ص 15 .

ابرهيم بشير اشرقة،«التواصل بين الاسرة و المدرسة و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ مرحلة الاساس ، دراسة تطبيقية على مدرسة الريان الحكومية لمرحلة الاساس بنين» ، **رسالة ماجستيرغير منشورة** (جامعة النيلين ، كلية [9]الدراسات العليا ، الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية) ، 2018 ، ص 8 .

- ***جائحة كورونا*** :«يسمى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا2

(سارز كوف 2) كمسبب لتفشى أحد الامراض التي بدأت في الصين سنة 2019 و يسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 19 (كوفيد 19) , في مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت كوفيد 19 كجائحة و اصدرت توصيات حول منع انتشار الفيروس»[10].

هيكلة الدراسة :

تم تناول موضوع الدراسة في فصلين بعد اعداد مقدمة عامة حول الموضوع شملت كل متغيرات البحث ، إضافة الى طرح الاشكالية التي تحتوى ايضا على متغيرات الدراسة (الأصيل و التابع و الوسيط) و المتمثل في(التعليم الالكتروني و تأثيره على التحصيل العلمي لطلبة الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا) و لقد تم التطرق في الفصل الأول الى الإطار المفاهيمي و النظري لكل من التعليم الالكتروني في المبحث الأول ، التحصيل العلمي في المبحث الثاني و الجامعة في المبحث الثالث ، أما الفصل الثاني فقد تطرق الى دراسة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية و تأثيره على التحصيل العلمي في ظل جائحة كورونا حيث تم تناول ماهية الجامعة الجزائرية في المبحث الأول و تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية خلال أزمة كورونا و ذلك في المبحث الثاني أما المبحث الثالث فقد خصص للتعليم الالكتروني و علاقته بمستوى تحصيل الطلبة في الجامعة الجزائرية و في الأخير تم التطرق الى الخاتمة التي تم فيها الإجابة على الإشكالية المطروحة واثبات أو نفي الفرضيات إضافة الى التطرق الى مختلف النتائج المتوصلاليها في الدراسة .

صعوبات الدراسة :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في اطار انجازنا لهذا الموضوع ما يلي :

برتش كيه توش ،«فيروس كورونا, ما هو و كيف يمكنني وقاية نفسي منه» ؟ **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:** www.Myoclinic. Org (17/03/2021 20:30) [10]

- قلة الدراسات المتعلقة بموضوع التعليم الالكتروني لاسيما في ظل جائحة كورونا ، وذلك نظرا لحداثة الموضوع

الفصل الأول : الإطارالمفاهيمي و النظري للتعليم الالكتروني ،التحصيل العلمي و الجامعة.

تمهيد :

يشهد العصر الحالي تقدما تقنيا كبيرا في وسائل و تقنيات الاتصال و المعلومات ، وقد انعكس هذا التقدم على قطاع التعليم العالي الذي اعتمد على تقنيات المعلومات الحديثة والذي يعرف باسم التعليم الالكتروني ،الذي اثر على التحصيل العلمي لدى الطلبة في الجامعات، حيث أصبح التعليم من خلال هذه التكنولوجيا أحد أهم ركائز العصر الحديث في المجال التعليمي يهدف مشارع وعمليات لمواكبة التوجهات نحو اقتصاد المعرفة .

وسيتم في اطار هذا الفصل التطرق الى ماهية التعليم الالكتروني في المبحث الاول و الى مفهوم التحصيل العلمي في المبحث الثاني لنصل الى مفهوم و تنظيم الجامعة في المبحث الثالث .

***المبحث الأول*: ماهية التعليم الالكتروني**

يعتبر التعليم الالكتروني سمة من سمات مجتمع المعلومات الذي يعد اليوم أحد المؤشرات على مستوى تقدم و رقي الدول في تحقيق جودة التعليم خاصة في ظل التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال .

المطلب الأول: تعريف و نشأة التعليم الالكتروني

يكمن تعريف التعليم الالكتروني و نشأته فيما يلي :

أولا: تعريف التعليم الالكتروني

لقد اسند لمصطلح التعليم الالكتروني العديد من التعاريف نذكر منها ما يلي :

يعرف (محمد إبراهيم الدسوقي) التعليم الالكتروني على أنه : «التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب، شبكات و الوسائل المتعددة من صوت و صورة ، ورسومات وأليات بحث و مكتبات الكترونية و كذلك بوابات الانترنت في استقبال المعلومات و اكتساب المهارات و التفاعل بين الطالب و المعلم و لايستلزم هذا النوع من التعليم وجود مباني أو صفوف دراسية بل أنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم»[11]

لقد ركز (محمد ابرهيم الدسوقي) في تعريفه هذا على أهم التقنيات ووسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية التعليم ،و الغي كل أنواع الماديات المكونة له و التي تعتبر ضرورية في نمط التعليم الحضوري .

كما عرفه أيضا (جعفر حسن جاسم الطائي) علىانه:«نظام يسمح بإمكانية نقل و توصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات التدريس بشكل منتظم ، فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه»[12]

---

[11]محمد إبراهيم الدسوقي ،**قراءات في المعلوماتية و التربوية** ،ط4 ، القاهرة: ، جامعة حلوان ، 2011، ص 181 .

جعفر حسن جاسم الطائي ،**التطبيقات الاجتماعية للتكنولوجيا المعلومات**، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2006، [12]ص94.

ركز هذا التعريف على ضرورة اعتماد الطالب على نفسه في فهم محتوى المادة العلمية المقدمة عبر الوسائط الالكترونية بعيدا عن التعليم الحضوري

و يعرفه (عبد الله بن عبد العزيز الموسى) على أنه:«شكل حديث لتوصيل التعلم المصمم تصميم جيد الى الطالب ، و يتسم بالتفاعل و يتيح بيئة تعلم من أي مكان و في أي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة و التي تمتاز بالمرونة و بتوفر بيئة تعلم موزعة »[13]

يعد التعليم الالكتروني من خلال هذا التعريف تصميما حديثا للطالب لتلقى التعليم دون تحديد الزمان و المكان و ذلك باستخدام مختلف الوسائل الرقمية و التكنولوجيا

كما يمكن تعريف التعليم الالكتروني أيضا على انه «منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية للمتعلمين في اي وقت و أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات و الاتصال التفاعلية مثل أجهزة الحاسوب ، الانترنت ، البريد الالكتروني ، المؤتمرات عن بعد ..الخ لتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو الافتراضي ».[14]

حسب هذا التعريف التعليم الالكتروني عبارة برامج تعليمية تقدم للمتعلمين عبر الوسائط الإلكترونية لتحقيق التفاعل بين الأساتذة و الطلاب.

انطلاقا من كافة التعاريف سابقة الذكر تم الخروج بتعريف إجرائي للتعليم الالكتروني مفاده : هوطريقة للتعلم باستخدام مختلف الوسائل التكنولوجيا الحديثة من بوابات الانترنت ، مكتبات الكترونية و شبكات الحاسوب ووسائطه المتعددة من أجل تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلبة و الأساتذة بهدف إيصال المعلومات و تبادل المعارف بينهما بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة ممكنة.

---

[13] عبد الله بن عبد العزيز الموسى ،«التعليم الالكتروني ، مفهومه، فوائده، عوائقه »،**ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل** ، جامعة الملك سعود ، 1423هـ ، ص 06 .

[14] هشام معزوز ، و أخرون «واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)»، **مجلة مدارات سياسية** ، م. 04 ،ع. 04 ، 2020 ، ص 78 .

ثانيا: نشأة التعليم الالكتروني

لم يكن التقدم التكنولوجي الذي عرفه العالم وليد اليوم و لكنه ظهر و تطور منذ بداية التسعينيات حتى وصل الى الشكل الحالي ،ففي عام 1993 بدأ الاستخدام الفعلي للشبكة وغيره من البرامج التي تساعد على التصفح في الإنترنت.

وفي عام 1995 بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم(CMS)وهي عبارة عن برامج (software) صممت لمتابعة و إدارة و تقييم التعليم فهي حل استراتيجي للتخطيط و التدريب و إدارة جميع أوجه التعلم في المنشأة التعليمية و في نفس السنة ظهر نظام(webct) من قبل (موري قولدبرج) و هو عضو هيئة التدريس في علم الحاسب في جامعة كولومبيا البريطانية ، و قد استخدم هذا النظام من قبل أكثر من 10 مليون طالب في 80 بلدا ، تمكن النظام من إضافة العديد من الأدوات الحديثة مثل : المحادثة ، أنظمة البريد و المحادثة المباشرة جنبا الى جنب مع المحتوى بما في ذلك الوثائق و صفحات الويب [15].

وفي سنة 1996 دعي الرئيس الأمريكي السابق (**بيل كلينتون**) في مبادرته المعروفة باسم (تحديات المعرفة التقنية) الى تكييف الجهود وربط كافة المدارس الامريكية العامة بشبكة الانترنت بحلول عام 2000 ، و كرد فعل للمبادرة قام اتحاد المدارس الفيديرالية العامة عام 1996 بإدخال مشروع الانترنت الاكاديمي و هي أول مدرسة تقوم بتدريس مقررات عبر الخط في ولاية واشنطن [16].

وفي عام 1998 ظهر (نظام مودل)وهو عبارة عن نظام مفتوح المصدر للتعلم الالكتروني و هو الذي قام باختراعه المهندس (مارتن دوجيماس) من جامعة كورتن بيرث و في عام 2001 ظهر(نظام كلارولين) في الجامعة الكاثوليكية لوفان في بلجيكا هو نظام يسمح للمعلمين بناء الدورات و إدارة التعلم و الأنشطة التعاونية على شبكة الانترنت ، و قد عرف نمط التعليم الالكتروني تطورا ملحوظا بحلول عام 2006 و ذلك بظهور (نظام

---

[15] طارق عبد الرؤوف عامر ،«نشأة و تطوير التعليم الالكتروني» ، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:** http//.kawtheralhajrg.blogspot.com2010 (03/05/2021 12:55)

[16] المرجع نفسه

البلاك بورد) في واشنطن و يعتبر من أقوى أنظمة إدارة التعلم ، حيث يستخدم من أكثر من 3600 مؤسسة تعليمية [17]

نستنتج مما سبق أن تكنولوجيات الاعلام و الاتصال شهدت تطورات و تحولات متعددة و بصفة سريعة و مستمرة مما جعل من التعليم الالكتروني اكثر شيوعا و تطبيق في مختلف أنحاء العالم .

المطلب الثاني: أهداف وعناصر التعليم الالكتروني

تكمن أهداف و عناصر التعليم الالكتروني فيما يلي :

أولا: أهداف التعليم الالكتروني

تتمثل أهم الأهداف التي يرجى تحقيقها من التعليم الالكتروني فيما يلي :

- العمل على خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة و تنوع مصادر المعلومات و الخبرة.

- دعم عملية التفاعل بين الطلاب و المعلمين و المساعدين من خلال تبادل الخبرة التربوية والآراء، وذلك بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة ، كالبريد الالكتروني و المحادثة و الفصول الافتراضية

- اكتساب المعلمين و الطلاب المهارات التقنية لاستخدام التقنيات الحديثة

- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية و التكنولوجية المستمرة و المتلاحقة [18].

---

[17] المرجع نفسه

[18] سعدية الاحمري ،«التعليم الالكتروني»**رسالة ماجستير غير منشورة** تقنيات التعليم – وزارة التربية ، 2015 ، ص04 **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني :** https//www.kutubpdfbook.com (07/06/2021 10: 12)

- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصال العالمية و المحلية و عدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى لتثقيف الطالب أكثر

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة في الجنس او العرق أو النوع او اللغة و الوصول الى الطلاب البعيدين جغرفيا أو يعيشون في مناطق نائية لا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال الى الحرم التقليدي ،و السماح أيضا للطلاب غير القادرين أو المعوقين بالحصول على فرصة تعليمية و هم في أماكنهم .

- خلق شبكات تعليمية لتنظيم و إدارة عمل المؤسسات التعليمية [19]

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة و المؤسسة التربوية ، و بين الطلبة فيما بينهم و ذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش ، البريد الالكتروني ، غرف الحوار . ويرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد و تحفز الطالب على المشاركة و التفاعل مع المواضيع المطروحة

- المساهمة في تقديم وجهات النظر المختلفة للطلاب : المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش و غرف الحوار تتيح الفرصة لتبادل وجهات نظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة و دمجها مع الآراء الخاصة للطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم و تتكون عنده معرفة و اراء قوية من خلال ما اكتسبه من معارف و مهارات عن طريق غرف الحوار .

- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم حيث يتح التعليم الالكتروني للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقتا كبيرا في كل محاضرة مثل استلام الواجبات و غيرها ،فقد أصبح من الممكن ارسال و استلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة وقت استلام الطالب لهذه المستندات.[20]

---

[19] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

[20] كمال جنبي، «التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد»، 17ديسمبر 2019 ،ص.ص 4-7 ، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:** https www. Noor– book.com (17/06/2021 11 : 15)

-الإحساس بالمساواة هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطالب لأنه بإمكانه ارسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة ، هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لان هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم و البحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية

-سهولة الوصول الى المعلم في أسرع وقت و ذلك خارج أوقات العمل الرسمية لان المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، هذه الميزة مفيدة و ملائمة للمعلم أكثر بدل من أن يظل مقيد على مكتبه .

- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي للطالب لابد للطالب من الالتزام بجدول زمنى محدد ومقيد و ملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي ، أما الان فلم يعد ذلك ضروريا لان التقنيات الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان و زمان معين .

- سهولة و تعدد طرق تقييم تطور الطالب : هناك طرق متنوعة لبناء و توزيع و تصنيف المعلومات بصورة سريعة و سهلة للتقييم

- تقليل حجم العمل : فالتعليم الالكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات و النتائج و الاختبارات و ذلك وضع إحصائيات عنها و ارسال ملفات و سجلات الطلاب الى مسجل الكلية .

- الاستفادة القصوى من الزمان : فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان و الزمان المحدد لا توجد الحاجة للذهاب الى قاعات الدراسة أو المكتبة و كذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لان بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري [21]

[21] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

ثانيا: عناصر التعليم الالكتروني:

يتضمن التعليم الالكتروني مجموعة من العناصر و المرتكزات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لضمان نجاح عملية التفاعل التعليمي :

أ- المستفيدون او المتعلم الالكتروني : هم تلك الفئة من المجتمع التي يتم تسميتهم بالطلاب (طالبي العلم) و هم العنصر الأساسي في البرنامج التعليمي ، لذا فإن الاهتمام باحتياجاتهم و ميولهم يعد مقياسا أساسيا من المقاييس التي تحدد مدى نجاح البرنامج التعليمي ، ويتمثل الدور الرئيسي للطالب بالتعلم الذي يتطلب وجود دوافع و قدرة على تحليل و تطبيق المحتوى التعليمي الذي يتم دراسته .

ب - الإدارة و التنظيم :من بين العناصر الأساسية للتعليم الالكتروني عنصر الأنظمة الإدارية المتكاملة التي تساهم في توفر آليات وإجراءات عمل فعالة لمساندة عملية التعليم الالكتروني التي تصطدم بالكثير من المشكلات التعليمية المعقدة في ادارتها ، خاصة و أن نجاح التعليم الالكتروني يكمن في اللامركزية و المرونة على عكس نظام التعليم التقليدي الذي يركز على المركزية في التسيير [22].

ج- المعلم الالكتروني : هو المعلم الذي يشرف على عملية التعليم الالكتروني ويتفاعل مع المتعلمين و يوجه تعلمهم لتقييم أدائهم،و يتولى أعباء الإشراف التعليمي لضمان حسن سير عملية التعليم . ويمتاز المعلم الكترونيا ببعض الصفات و السمات منها ما يلي :

- يعتبر المعلم مدربا: لا يكتفي المعلم الكترونيا بإلقاء الدروس عبر الخط و تبادل المعارف مع الطلاب وفقط بل يعمل أيضا على تدريب طلابه علىطرق استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم و تهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم.

- يعتبر المعلم نموذجا : بمعنى ان يكون مخطط جيد بالاعتماد على التقنيات الحديثة هو معلم جيد :بمعنى ضرورة أن يكون المعلم شخصا جيدا في طرق البحث عن المعلومات .

---

[22] حديقة مازن عبد المجيد و مزهر شعبان العالي ،**التعليم الالكتروني التفاعلي**، عمان : مركز الكتاب الاكاديمي ، 2015 ، ص 36 .

د- البريد الالكتروني : هي تقنية أساسية في مجال التعليم الالكتروني يمكن من خلاله التواصل بالرسائل الالكترونية بين الطلاب بعضهم ببعض و كذا بينهم وبين المعلمين ، وبين المؤسسات التعليمية و البحثية المختلفة .

هـ - المكتبات الالكترونية :تعتبر المكتبة الالكترونية عنصرا مهما في عملية التعليم الجامعي ، حيث يتم من خلالها تقديم محتوى كبير من المجلات و الكتب الالكترونية التي يمكن تصفحها من خلال الانترنت.[23]

المطلب الثالث : أنواع التعليم الالكتروني و تقنياته

يتفرع التعليم الالكتروني الى العديد من الأنواع و التقنيات نذكر منها ما يلي :

أولا : أنواع التعليم الالكتروني

يمكن تقسيم التعليم الالكتروني الى عدة أنواع و هي :

أ-التعليم الالكتروني المتزامن :

يعتمد هذا النوع من التعليم على تبادل المحاضرات و الموضوعات و الأبحاث و النقاشات بين المعلم و المتعلم في الوقت نفسه و بشكل مباشر، و ذلك من خلال برامج المحادثة و الفصول الافتراضية ، ويتميز هذا النوع من التعليم الالكتروني بمجموعة من الإيجابيات الا انه لا يخلو أيضا من السلبيات ، حيث تتمثل النقاط الإيجابية له في :

- إمكانية إعادة الشرح مرات عديدة في حال لم يفهم الطلبة الدرس

حصول المتعلم على تغذية راجعة و فورية

سهولة عملية الاقناع بمحتوى الرسالة الاتصالية -

-التواصل المباشر مع المعلم لشرح و توضيح لاستضاح أي معلومة[24] .

---

[23] طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)** ، القاهرة : المجموعة العربية للتدريب و النشر ، 2015 ، ص.ص 100-101.

[24] الشهراني ،**مرجع سابق الذكر**، ص 28.

يقلل من الجهد و التكلفة لأنه لا يلزم الطالب او الأستاذ الذهاب الى مكان الدراسة و مقرها كالجامعة أو المعهد.....الخ

- يتيح الفرصة من أجل فتح النقاشات و الحوار بين المتعلم و المعلم

في حين تتمثل سلبياته في كونه يعتبر من أكثر أنواع التعليم تعقيد نظرا لحاجته الدائمة الى أجهزة حديثة و شبكات اتصالات جديدة

الى جانب صعوبة توفر كل الطلبة و حتى كل الأساتذة على الأجهزة الذكية التي تسمح لهم بتبادل المعرفي الى جانب المعاناة من بطئ او عدم وجود تغطية لشبكة الانترنت خصوصا في المناطق النائية التي تصعب كثيرا من عملية الاتصال المباشر ، ضف الى ذلك صعوبة جمع جميع الطلبة في زمن واحد مع المعلم نظرا لاختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لكل منهم.

ب - التعليم الالكتروني غير المتزامن :

هوعكس التعليم الالكتروني المتزامن و هو ليس بحاجة لوجود الطالب و المعلم في نفس الوقت و في نفس اللحظة ، بل يكفي على المعلم أن يقوم بتسجيل المحاضرة ووضعها على الموقع الالكتروني للجامعة ، ثم يدخل الطالب الى الموقع في أي وقت ليطلب المحاضرة أو يشترك بالقائمة البريدية ، و تقوم الجامعة بإرسال المحاضرات الى البريد الالكتروني للطالب و لهذا النوع أيضا إيجابيات كما له سلبيات و هي :

الإيجابيات :

- حصول الطالب على الدروس حسب الأوقات المناسبة له
- تلقي التعليم حسب المجهود الذي يرغب الطالب ببذله من أجل فهم الدرس
- التمكن من إعادة دراسة المادة و الرجوع اليها الكترونيا حسب الحاجة [25]

السلبيات: تكمن في عدم حصول المتعلم على تغذية راجعة و فورية من المعلم ما

[25] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

يؤدي الى الانطوائية في التعليم لأنه يقوم بعزل الطالب .

-لايمكن الطالب من استضاح الفكرة أو المعلومة بشكل مباشر من معلمه

- الوقت الطويل الذي يمكن ان يستغرق في الحصول على الإجابة عن الاستفسارات التي قام بطرحها المعلم

-كما أن هذا النوع من التعليم الالكتروني يحتاج الى طلاب يتصفون بالدافعية الجيدة للتعلم و الالتزام ،لان أكبر النسبة من الدراسة في هذا النوع من التعليم الإلكتروني تقوم على التعلم الذاتي [26]

ج- التعليم الالكتروني المدمج :

هوذلك التعليم الذي يقوم بدمج كل من التعليمين المتزامن و الغير المتزامن حيث يشمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض ، و برنامج التعليم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعليم مثل برمجيات التعليم التعاوني الافتراضي الفوري ، المقررات المعتمدة على الانترنت ، مقررات التعليم الذاتي و أنظمة دعم الأداء الالكترونية ، إدارة نظم التعليم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه و التعلم الذاتي.[27]

ثانيا: تقنيات التعليم الالكتروني

يعتمد التعليم الالكتروني على مجموعة من التقنيات منها ما يلي :

أ- التعليم الالكتروني باستخدام الأقراص المدمجة :

ان استخدام الأقراص المدمجة ليس وليد اليوم ،بل يعود الى عهد الثمانينات ، غير أنها عانت من نقص التفاعل بين المادة و المتعلم ، ونظرا للتطورات التي حدثت في مجال

لطيفة عريق ،خيرة لزعر ، «واقع التعليم الالكتروني دروس على الخط في الجامعة الجزائرية ، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال» ،**المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية** ، الجزائر : جامعة الوادي ،ع. 07 ، 2019 ، ص.ص 251 -252 .[26]

الزاحي ،**مرجع سابق الذكر** ، ص 62 .[27]

الاتصالات تم تجديد البرامج التعليمية و تم تعزيز التفاعل بين البرنامج و الطالب وذلك بالاعتماد على العديد من أشكال المادة التعليمية على الأقراص المدمجة كاستخدام فلم فيديو تعليمي ، و عرض مجموعة من صفحات الكتاب أو مرجع ما ، أو المزج بين المواد المكتوبة مع الصور الثابتة و الفيديو.

ب - التعليم الالكتروني باستخدام الانترنت :

حيث يتم الاعتماد في هذا النوع من التعليم الالكتروني على استخدام شبكة الانترنت حيث تقوم المؤسسة بتصميم موقع خاص بها و لمواد و برامج معينة لها ،اذ يسمح بالاتصال و متابعة الدروس و مناقشة المحاضرات وفق جداول زمنية محددة عبر الشبكة ، لذ يجدر على الطالب الاطلاع بشكل مستمر على هذه الشبكة و المواقع الموجودة عليهاو تتمثل هذه الشبكات في :

**** الشبكة الداخلية :***

يتم عبرها ربط جميع أجهزة الحاسب ببعضها البعض بحيث تسمح للمعلم ارسال المادة العلمية الى أجهزة الطالب و يطلب من الطالب تنفيذه و ارساله مرة أخرة

كأن يضع نشاطا تعليميا أو واجبا منزليا و يطلب من الطالب انجازه و ارساله .

**** الشبكة العالمية للمعلومات :***

تعد هذه الشبكة من أكبر التطبيقات و أكثرها انتشارا و ذلك لسهولتها و عموم الفائدة وتساعد الشبكة العالمية للمعلومات المؤسسة التعليمية على الإعلان عن برامجها. حيث تضم كل من تقنية أشرطة الفيديو و تقنيات أسطوانات الفيديو مدارة بطريق خاصة من خلال حاسب أو مسجل فديو ، و أهم ما يميز هذه التقنية إمكانية التفاعل بين المتعلم و المادة المعروضة ، بحيث يجعل التعليم أكثر تفاعلية [28].

محمد صابر ،«التقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم الالكتروني »،**تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني :** https//mans-agric.ahlamontada.com (05/10/2021 11:15)

[28]

**** التعليم الالكتروني باستخدام الكتب الالكترونية :***

لقد تم استخدام هذه التقنية على سبيل التجربة في بعض مدارس الولايات المتحدة بداية من عام 2000 ، وهي تقنية يتم من خلالها توزيع الكتاب الالكتروني أو أي مطبوع بشكل عام عن طريق شبكة الانترنت ، البريد الالكتروني و النقل المباشر للملفات أو على أي من الوسائط التخزينية المختلفة .انطلاقا مما سبق يمكن القول بانه لا يمكن حصر جميع تقنيات التعليم الالكتروني في أنواع معينة مادام علم التقنية و التكنولوجية يتطور كل يوم ، حيث يتوقع خبراء التكنولوجيا أن تشهد السنوات القادمة تطورا اكبر في التكنولوجيا من خلال ابتكار أدوات و اختراعات جديدة تزيد من سبل الترفيه و السلامة و الاستفادة للبشر، خصوصا تكنولوجيا الذرات و الجزئيات كتطوير وتحديث أجهزة الكومبيوتر ليصبح صغيرا جدا من خلال الترانزستورات التي تعمل بالطاقة الذرية غير المرئية و كذلك تطور الهواتف الذكية و اختراع برمجيات جديدة ...الخ[29]

المبحث الثاني : مفهوم التحصيل العلمي

يعتبر التحصيل العلمي هدفا رئيسيا تسعى مختلف الجامعات لتحقيقه من خلال تكوين الطالب تكوينا معرفيا و منهجيا ،يظهر من خلال تفوقه الاكاديمي كما و كيفا .

المطلب الأول: تعريف التحصيل العلمي و خصائصه

يعتبر التحصيل العلمي من المواضيع الهامة في مجال التعليم نظرا لارتباطه الوثيق في عملية تقييم الطلبة و مدى استيعابهم للدروس المقدمة من عدمه و الذي تظهر نتائجه من خلال نسبة النجاح المحققة.

أولا: تعريف التحصيل العلمي

يعرف التحصيل العلمي على أنه :« مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الاكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ، و يستدل عليه من خلال

[29] الزاحي ،**مرجع سابق الذكر**، ص36 .

اجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية ، نظرية أو علمية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي ، أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة »[30]

التحصيل العلمي حسب هذا التعريف يحدد من خلال الإجابة على الاختبارات سواء شفوية او كتابية في نهاية كل سنة دراسية .

- كما يعرف أيضا :«مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات ، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة ». [31]

ركز هذا التعريف على المهارات و المعلومات و المعارف التي يكتسبها الطالب والتي يمكن قياسها بالاختبارات التي يتم اجراؤها له .

و يعرفه (روبير لافون) على انه :« المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج تعليمي قصد تكيفه مع الوسط و العمل التعليمي و عليه فإن التحصيل التعليمي لم يقتصر مفهومه على معنى واحد حيث ان هناك من يرى انه القدر الكمي أو العلامات التي يحصل عليها الطالب من خلال تعليمه»[32] .

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التحصيل العلمي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف الطالب سواء كان هذا النشاط عقلي أو بدنى .

من خلال كافة التعاريف سابقة الذكر نلاحظ تركيزها على الجانب الكمي في تحديدها لمعنى التحصيل العلمي، الا أن هذا الأخير يشمل أيضا مختلف المعارف و المهارات و الخبرات التي يكتسبها الطالب و لا تظهر في الجانب الكمي او في العلامات المتحصل عليها، كثيرا ما تكون الاختبارات الشفوية و الكتابية غير عاكسة للتحصيل العلمي الفعلي للطالب .

---

[30] لمعان مصطفى الجيلالي ،**التحصيل الدراسي**، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2011 ، ص 25
أميرة مكناسي وصونيا قاسي ،«قراءات حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي »،الجزائر: **مجلة العلوم الإنسانية** [31] ، ع.08، ج.02، 2017 ، ص 248
سعيد قنيش ،«الاتصال التربوي و علاقاته بمستويات التحصيل الدراسي(دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوى) »، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية) ، 2012/2011[32]، ص 51 .

لذلك يمكن تعريف التحصيل العلمي اجرائيا أنه مجمل المعارف و الخبرات و المعلومات التي يكتسبها الطالب خلال مساره الدراسي و التي تنعكس في مستوى أدائه الاكاديمي من خلال النتائج المتحصل عليها عبر اجراء الامتحانات ، او من خلال أدائه في الحياة الاجتماعية و الشخصية له و التي يتمكن في اطار ذلك من استخدام ما تعلمه واكتسبه في حل مشاكله و تسهيل أمور حياته.

ثانيا : خصائص التحصيل العلمي

للتحصيل العلمي خصائص عديدة يمكن حصرها فيما يلي:

- التحصيل العلمي عملية نشاط عقلي معرفي حسب قدرات الطالب و درجة استيعابه

- التحصيل العلمي مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات ، معارف ، مهارات سواء كتابية أو شفوية

- التحصيل العلمي عمل علمي أكاديمي

- يظهر التحصيل العلمي من خلال نتائج الاختبارات التقويمية أي عبر الاجابة عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية و الشفوية و الأدائية .

- التحصيل العلمي يعتبر واحد من أهم العوامل التي تساعد الطالب في العملية التعليمية و في مشواره الدراسي ، كما تحدد مستوى الطالب و نقاط قوته و ضعفه و بالتالي مدى فشل أو نجاح المنظومة التربوية

- التحصيل العلمي أسلوب جامعي يقوم على توظيف امتحانات و أساليب و معايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية

- التحصيل العلمي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلاب و لا يهتم بالمميزات الخاصة

- الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الطالب في حياه الشخصية و مكانته الاجتماعية و نظرته لذاته التي تمتاز بالثقة .

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى مناهج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها [33]

---

[33] عبد الوهاب مغاري ،«السلوك الاشراقي و علاقته بالمردود الدراسي ، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سكيكدة» ، **رسالة ماجستيرغير منشورة** (قسنطينة :جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ، قسم علم النفس) 2009/2008، ص.ص 72-73 .

المطلب الثاني :شروط التحصيل العلمي و مبادئه

من أهم الشروط و المبادئ الخاصة بالتحصيل العلمي الجيد ما يلي :

أولا : شروط التحصيل العلمي الجيد

يجب توافرمجموعة من الشروط الأساسية حتى يتحقق التحصيل العلمي الجيد و تتمثل هذه الشروط فيما يلي :

- الجد و الهمة و المواظبة :

يتطلب التحصيل العلمي الجيد للطلبة ضرورة اتسامهم بالجدية و الهمة و المواظبة في طلب و تلقي العلم و المعرف المختلفة ، الى جانب التركيز على مبدأ الاستمرارية في الطلب حتى يتحسن أداؤهم و ترتفع مستوى مهارتهم و خبراتهم ، و ذلك أن عدم ممارسة عملية التعليم بصفة دائمة يؤدي إلى إضعاف ما تم تحصيله .

- وقت تحصيل العلم :

بما أن عملية التعليم عملية مستمرة و دائمة و ليس لها حد تتوقف فيه، ينبغي لطالب العلم أن يستغل جميع أوقاته في التعلم ، فإذا مل من العلم انتقل الى علم أخر لان التنوع في تحصيل العلوم يقضي على ظاهرة الملل .

- التكرار و المذاكرة و المراجعة :

يجب على الطالب أن يقوم بمرجعة ما تعلمه بصفة مستمرة ، و يعيد تكرار ما قام بتلقينه عدة مرات حتى يترسخ المعنى في ذهنه ، و ينبغي في هذا الإطارأن لايقوم بتكرار شيء دون فهمه بل عليه بذل جهد أكبر من أجل فهمه بطريقة صحيحة ،إما من خلال المناقشة مع زملائه أو من خلال إعادة طرح الأسئلة على الأساتذة أو من خلال البحث في الكتب و المراجع العلمية .[34]

---

[34] محمد برو،«أثر التوجيه المدرسي على التحصيل العملي الدراسي في المرحلة الثانوية»،الجزائر: **أطروحة دكتوراه غيرمنشورة** (جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية) ، 2009، ص.ص 128-131.

- تسجيل المعلومات :

تعتبر عملية تسجيل المعلومات من قبل الطلبة أهم الشروط المساعدة على التحصيل العلمي الجيد ، حيث يتمكنون من خلاله تدوين مختلف المعلومات و الملاحظات الهامة التي تساعد في الفهم الجيد ، مع امكانية الرجوع اليها وقت ما شاؤوا من أجل تكرار عملية المرجعة و ترسيخ الفكرة أو المعلومة في أذهانهم

- التوجيه و الارشاد :

لاشك أن الطالب بحاجة الى التوجيه و الإرشاد من قبل الأساتذةحتى يتمكن من الفهم الجيد للمعلومات التي يتلقاها حيث ساعده الأساتذة في إيصال الفكرة بطريقة مبسطة وواضحة تساهم في تلافي الأخطاء و سوء الفهم المحتمل حدوثه و لا يعني هذا عدم إعطاء الفرصة للطالب من تطوير نفسه و الاعتماد على ذاته في تلقي العلم وهنا يظهر دور الأساتذة الذين يجب أن يعرفوا متى يجب عليهم القيام بتوجيه و ارشاد الطلبة و متى يمنحون لهم الفرصة للتعلم الذاتي.

- معرفة الطالب نتائج تعلمه باستمرار :

لقد اثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي الى رفع مستوى الأداء و نفس الشيء، فمن حق أي طالب التعرف على نتائج تعلمه و الى أي حد وصل اليه ، اين الخطأ الذي تم الوقوع فيه و أين الصواب الذي حققه، لذلك يجب معرفة مقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير الشيء الذي يساعده على تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله و مستواه العلمي الحقيقي ، الشيء الذي يدفعه الى بذل المزيد من الجهد لتقوية تحصيله و الرفع من مستواه [35].

ثانيا :مبادئ التحصيل العلمي

يجب الاعتماد على مجموعة من المبادئ التي تساهم في تحقيق تحصيل علمي جيد ومن بين هذه المبادئ نجد ما يلي :

[35] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

1-الحالة النفسية :

تعتبر الحالة النفسية للطالب أهم مبدأ للتحصيل العلمي الجيد و بالتالي ضرورة توفير كل الاحتياجات النفسية و تحفيزه معنويا ، و كسر كل الحواجز النفسية بين طرفي العملية التربوية و الابتعاد عن القلق و التوتر

2- مبدأ الدافعية :

لكل فرد دافع من أجل تحقيق هدف ما و لكشف هذه الدوافع يجب استغلالها كمحركات لقدرات الطالب ، وهناك دافعين ، دافع داخلي وهي تلك القوة التي توجد داخل النشاط أو العمل أو الموضوع ، والتي تجذب الطالب نحوها و تشده إليهاحيث يشعر الطالب بالرغبة في أداء العمل ، أما الدافع الخارجي فيتمثل في تلك القوة الموجودة خارج النشاط أوالعمل أو الموضوع و تستخدم لدفع الطلاب نحو العمل و تحفيزهم للقيام به أو الاهتمام به كالعلامات و عبارات التقدير و الجوائز المادية .

3- مبدأ العقاب و الجزاء

يعتبرالجزاء وسيلة لتحسين أداء الطالب و دفعه الى التعلم و ذلك من خلال معرفته بالمكافأة التي سيحصل عليها جراء التحصيل الجيد ، فهي تدفع الطالب لبذل جهد أكبر للتعلم، في حين يعتبر العقاب مبدأ لتغيير سلوك ما ، كتقديم انذار ، توبيخ أو فصل لعدة أيام ، و بالرغم من قساوة هذا المبدأ الا ان له دور مهم في تقييم و تحسين نتائج المتعلمين .

4-مبدأ الواقعية :

في المرحلة الاولى من التعليم يجب على المعلم أن يقدم معارف واقعية و محدودة لا تفوق مدركات و تصورات المتعلم و أن ترتبط بالبيئة و المجتمع[36]

[36] مغاري ،**مرجع سابق الذكر** ، ص.ص72- 73 .

5- مبدأ المشاركة :

للمشاركة أهمية كبيرة بين المتعلمين حيث تتيح لهم الفرصة للمناقشة و الحوار وابداء و احترام الرأي بينهم وتعمل على تنمية التفكير و الذكاء وترفع من مستوى التحصيل العلمي للمتعلم .

6- مبدأ النشاط الذاتي :

هو الجهد الذي يبذله المتعلم في البحث و الاطلاع عن الحقائق و المعلومات من مصادر أخرى إضافة الى ما يقدمه له الأساتذة .

7-قانون التنظيم :

بمعنى ضرورة الاعتماد على منهجية واضحة المعالم للمادة العلمية من أجل تعليم أسرع و أسهل و أكثر منطقية .

8- مبدأ الحداثة و التجديد :

بمعنى الابتعاد عن الروتين و التكرار الذي يقتل روح الاكتشاف لدى الطالب و الاعتماد على ما هو جديد و حديث لخلق روح التحدي و العمل الجاد والتفكير العلمي السليم للطالب من أجل تحصيل علمي جيد [37]

المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل العلمي

هناك مجموعة من العوامل العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و الجسمية التي تؤثر في مستوى التحصيل العلمي للطالب ، وتختلف من حيث درجة التأثير لذلك لابد من مراعاتها و أخذها بعين الاعتبار، و من بين هذه العوامل نذكر ما يلي :

أولا : العوامل المتعلقة بالطالب وتشمل ما يلي :

أ- العوامل العقلية *:تتمثل في :*

-**الذكاء** : يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل العلمي و ذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما ، باعتبار أن التحصيل العلمي نشاط عقلي فهو يتأثر

[37] المرجع نفسه ، الصفحة نفسه

بالقدرة العقلية للطلاب الذين تختلف درجة استيعابهم، و قدرتهم على التعلم من طالب الى أخر.

- ***الذاكرة*** *:*بمعنى قدرة الطالب على أن يتذكر عدد كبير من الالفاظ ، الأفكار ، المعلومات والصور الذهنية و حفظها و استعمالها عند الحاجة بسهولة و يسر على أن تكون هذه الحقائق و المعارف ملائمة لقدراته العقلية و حاجاته و مطالبه النفسية و ميوله و اتجاهاته الاجتماعية .

الادراك *:*هي عملية يتم من خلالها عرض المعلومات للطالب الذي يحاول فهمها بطريقة علمية معتمدا في اطار ذلك على قدرته الادراكية ، فاذا كانت هذه الأخيرة مرتفعة لدى الطالب يستطيع بكل سهولة فهم المعلومات و المواضيع الدراسية التى تطرح من قبل المعلمين ، الشيء الذي يؤدي بدوره الى تحقيق مستويات أداء جيد في الاختبارات و أخذ تحصيل علمي ممتاز.

ب- العوامل الجسمية :

تؤثرقوة البنية الجسمية للطالب في درجة التحصيل العلمي ، فالبنية الجيدة تساعد الطالب على التركيز و الانتباه و المتابعة و بالتالي يؤدي الى تحصيل جيد في التعليم ، أما البنية الضعيفة فإنها تؤثر سلبا على نفسية الطالب وبالتالي يكون التحصيل العلمي متدنيا .

ج- العوامل الشخصية :

تتمثل في شخصية الطالب ذاته من قدرات عقلية ورغبته في التعلم وفي مدى اهتمامه بالدراسة و تحقيق النجاح في مساره الدراسي .[38]

إضافة الى العوامل المتعلقة بالطالب، هناك عوامل أخرى متعلقة بالجامعة وهي :

ثانيا : العوامل الخاصة بالجامعة

أ- عوامل خاصة بالأستاذ :

ان جودة مخرجات التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على الأستاذ ، و كيفية اعداده و تأهيله مع استمراره في التدريب أثناء الخدمة ، بتفعيل خبراته و مؤهلاته مع البرامج

[38]برو ،**مرجع سابق الذكر** ،ص.ص 123-125 .

المنظمة و المخطط لها و التي تمكن الأستاذ من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية و المهنية و التخصصية ، و زيادة طاقات الأستاذ الإنتاجية ، اذ ان دور الأستاذ تجاوز مهمة تلقين المعارف للطلبة بل أصبح يمتلك دور جد هام و قيادي في المؤسسات الجامعية كونه يعمل من أجل خدمة المجتمع و تحقيق الخطط التنموية به و هذا ما ساهم بأن تحتل الجامعة مركز استراتيجي في المجتمع و كذلك اهتمام الأستاذ بالعلاقات التربوية و الإنسانية مع طلابه و بناء جسور من المودة و المحبة و الأخوة و الصدق و الوضوح ليعكس الصورة المشرقة له كأستاذ .

ب- عوامل خاصة بالمنهج الدراسي :

من العوامل المؤثرة في المنهج الدراسي ما يلي :

-الفلسفة التي يستند اليها المنهج: لابد ان يستند المنهج الى فلسفة تربوية معينة تشكل الاطار الفكري العام للمجتمع و تترجم هذه الفلسفة في المؤسسات الجامعية

- سمات العصر و ظواهره ومتطلباته : بما ان المجتمع في تغيير مستمر في نظمه السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و قيمه و اتجاهاته فمن الطبيعي أن يتأثر المنهج بهذا التغير المستمر و ذلك بتكيف متطلبات العصر و حاجاته في كل منهج دراسي .

- مصادر البيئة الطبيعية : ان المنهج الحديث يشدد على الانتفاع من المصادر الطبيعية في البيئة لأغراض التعلم و التعليم، لذلك لابد أن يتأثرالمنهج بهذه المصادر

-أهداف المنهج و ما يتصل بها من حيث تنوعها ، و شمولها المجالات العرفية و الوجدانية و المهارية ، و صلتها بحاجات المجتمع و المتعلمين الطلبة و ما يتعلق بقدراتهم وميولهم ، و مواكبتها للتطور العلمي و التكنولوجي .

- المعارف و الخبرات و الانشطة التي يتضمنها المنهج من حيث صلتها بأهداف المنهج و شمولها و تكاملها ، تنوعها و حداثتها و مرونتا و تقبلها التغيير و التطور و حسن تنظيمها .[39]

[39] مكناسي و قاسي ،**مرجع سابق الذكر** ،ص.ص148- 152

-الأستاذ وما يتصل به من حيث اعداده المهني والأكاديمي واحاطته بطرائق التدريس وامانه بفلسفة تربوية معينة

-الطالب و ما يتصل به من حيث نضجه ،و استعداده ،و قدراته ، وحاجاته ، و ميوله

-التجهيزات المادية و التسهيلات الإدارية : أي الظروف الملائمة للتطبيق المنهج ، فلا يمكن ان يكتب له النجاح ما لم تتوفر هذه التجهيزات. فهي من أهم عوامل نجاح المنهج أو فشله

ج- العوامل الخاصة بنظام الامتحانات:

يمكن من خلال الامتحانات الاستدلال بقدرات الطالب المعرفية و المهارية غير أنها حاليا في نقد شديد لأنها لا تعطي الصورة الحقيقية أو الكاملة للطالب ، فهي لا تقيس سوى مستويات معينة من القدرات العقلية في الوقت الذي يملك العقل البشري إضافات و إمكانات هائلة و كثيرا .

د- عوامل خاصة بالإدارة :

- كيفية التعامل مع الطالب
- اضطراب هيئة الإدارة مع هيئة التدريس و مع الطلاب
- التسليط في الإدارة مما يؤدي الى تمرد الطالب و خروجه على التعليمات [40].

المبحث الثالث :الجامعة : المفهوم و التنظيم

تعد الجامعة رائدة المؤسسات التعليمية ، كونها تظم الشريحة البشرية الأكثر أهمية في حياة المجتمعات و أداة تقدمها و تطورها ، فهي مؤسسة اجتماعية تؤثر و تتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها من جهة ، وادة في صنع قياداته من جهة أخرى .

المطلب الأول : تعريف الجامعة و تطورها التاريخي

[40] المرجع نفسه ، صفحة نفسها

أولا : تعريف الجامعة

لقد أخذت كلمة جامعة من كلمة (universtas)التى تعني الاتحاد أو التجمع و الذي يظم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة و هكذا استعملت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة و الطلاب من مختلف البلاد و الشعوب [41]

تعريف الجامعة لغة :هي مؤنث الجامع و هو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه ، ، الفلسفة ، الطب ، الحقوق ، الهندسة و الادب [42]

تعتبر الجامعة حسب هذا التعريف مؤسسة لنشر الثقافة العامة و توسيعها، واعداد الافراد اعدادا معرفيا أكاديميا ، كما أنها تشمل مجموعة من الكليات بمختلف فروعها.

أما اصطلاحا« فقد تعددت التعاريف التي قدمت للجامعة و من بينها نجد ما يلي

عرفها(وفاء محمد البرعي) بأنها : «تلك المنظمة التي تحتوى على عدد من المعاهد التعليمية العليا و تقدم برنامجا للدراسات العليا و لها قدرة منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة »[43]

حسب (وفاء محمد البرعي)فان الجامعة عبارة عن مجموعة من المعاهد تقدم دراسات عليا في مختلف التخصصات الدراسية .

- وتعرف أيضا بأنها« مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة ، و خدمة هدف التعليم و الحاجة الى الخارجين»[44]

---

[41] محمد منير مرسي،**الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر**،القاهرة : عالم الكتب ، 2002، ص 9 .

[42]لونيس معلوف، **المنجد في اللغة و الاعلام**، بيروت : ط21 ، دار المشرق ، 1986 ، ص 1 .

[43] وفاء محمد البرادعي ،**دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري** ،القاهرة : دار المعرفة ، 2002 ، ص290

[44] سامي سلطي عريـفج،**الجامعة و البحث العلمي**، عمان: دار الفكر، 2001 ، ص 15.

نستنتج من خلال هذا التعريف ان الجامعة تمثل ذلك المكان الذي يتخرج منه الطلاب بالشهادات و منها يستمد المعرفة .

نستخلص مما سبق تعريف الجامعة اجرائيا و التي تعني أنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد انهاء التعليم الثانوي و هي اعلى مؤسسة في التعليم العالي التي يتم من خلالها اعداد و اخراج الكوادر البشرية لخدمة و تنمية المجتمع .

ثانيا :التطور التاريخي للجامعة

لقد مرت الجامعة منذ نشأتها حتى الآن بكثير من التغيرات و التطورات ساهمت في نموها من الناحية البنائية و الوظيفية و ذلك نتيجة لعدة عوامل سواء داخلية أو خارجية في الدول الأجنبية أو العربية الإسلامية .

فالجامعة في الدول الأجنبية تعود جذورها الى العصور الوسطى أيام اليونان و الرومان القدماء و كان يطلق عليها بالمدرسة العامة ، حيث كانت المكان الوحيد الذي يستقبل طلاب العلم الوافدين اليها من مختلف ارجاء العالم و كانت أهم دراساتها في مجال الفلسفة ، القانون ، الطب و العلوم البيئية .

حيث كانت بداية نشأة هذه الجامعات على نحو تلقائي بعيد عن التخطيط المسبق لها ،أو إصدار أي قانون بشأنها و تنظيمها كما هو الحال اليوم ، انما جاء نمو هذه الجامعات نتيجة التقدم في رسالتها و نتيجة لاتساع الميدان المعرفي و العلمي ، و كانت نشأتها في المؤسسات الدينية كالكنائس التي أضاءت ظلمات القرون الوسطى و كان هدفها تثقيف الطلبة ثقافة دينية و خدمة الرب و الكنيسة ، وبمرور الوقت تطورت الجامعة ، و كان من مظاهرها بروز المعاهد العلمية في مختلف انحاء العالم و التي لم يكن هدفها إخراج أو تكوين قساوسة بقدر ما كانت تهدف الى تدريب الطلبة على طلب العلم و المعرفة ، و تواجدت أشهر المعاهد العلمية في باريس و أمريكا [45]

[45] سهيلةبلصوار ،«نشأة الجامعات و تطورها »**حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، الجزائر: ع.13، 2015 ، ص.ص 184 - 191.

أما الجامعة في الدول العربية الإسلامية فقد كانت بدايتها في الاندلس بالتحديد في جامعة قرطبة، والقرويين في المغرب و جامعة الازهر في مصر، وكان لهذه الجامعات صدى و أهمية كبيرة في اعداد الطلبة من الناحية العلمية ، المعرفية ، الأخلاقية ، و لاتزال هذه الجامعات تقوم بدورها الى يومنا هذا لأنها تأسست على قاعدة دينية إسلامية فترة طويلة من الزمن حيث مثلت مصدر اشعار ثقافي و علمي و فكري [46]

مما سبق نستنتج ان الجامعة لازلت في تطور الى غاية اليوم خاصة مع ظهورعصر المعلومات والتكنولوجية الحديثة التي حررت الجامعة من شكلها التقليدي و طرحت نموذجا جديدا للدراسة الجامعية يتمكن فيه الطالب الجامعي من الحصول على العديد من الفرص التعليمية الجديدة .

المطلب الثاني :أهداف الجامعة

باعتبار التعليم الجامعي عملا إنسانيا بالدرجة الأولى و مجتمعيا بالدرجة الثانية ، فان الأهداف التي يسعى الى تحقيقها كثيرة و منها مايلي:

- نشر المعرفة بين قطاعات المجتمع لتصبح عامة ، و خلق تفاهم ثقافي و اجتماعي في المجتمع لمواجهة التحديات التي يفرضها العصر الحالي و ذلك من خلال تزويد الطالب بالعلوم النظرية و التطبيقية

- إعداد الكفاءات و القوى البشرية المتعلمة و تزويدها بخبرات اجتماعية ،علمية ، تربوية و ثقافية .

- المحافظة على التراث الوطني و إثراء التراث التاريخي و دعم التنمية الوطنية

- إعداد الكوادر المؤهلة للانضمام إلى سوق العمل حيث يعتبر هذه الهدف من أهم الاهداف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي أي الإعداد للمهن المختلفة في الأدب و الطب و القانون، التدريس ، الهندسة ، الزراعة و العلوم الطبيعية و الاجتماعية ، إدارة الاعمال ، الاقتصاد

[46] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

و السياسة ، الصحافة ، الإعلام فمن بين أهم أهداف الجامعة هو تقديم تعليم عالي متخصص - تحقيق الأمن و الاستقرار من خلال مجتمع متعلم يقدر جيدا دوره في المجتمع

- نشر السلام و دعم حقوق الإنسان من خلال تنمية القيم الإنسانية لدى خرجيها

- تطوير أساليب وأدوات التعلم

- المساهمة في تحسين و تطوير أنواع التعليم الأخرى من خلال اعداد المعلمين و تدريبهم و بالتالي فإن المهام المنوطة بالتعليم العالي و التي يسعى الى تحقيقها من خلال أهدافه هي مهام جسيمة ، كونها تهدف بشكل أساسي الى المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع و العمل على تطويرها بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع وامكاناته ، ويواكب التغيرات الحضارية و التكنولوجيا العالمية .

تقييم نظام للتعليم المفتوح والتعليم مدى الحياة يتم بالمرونة في الالتحاق به والتخرج منه [47]

- الجامعة مركز البحث العلمي الاكاديمي فهي تسعى منذ نشأتها الى تطوير البحث العلمي من خلال فتح مخابر للأبحاث لتلبية متطلبات التقدم العلمي و التكنولوجي فهي توفر إمكانية الحصول على مستوى عالي من التعليم و البحث العلمي المعترف بهما و كذا الاندماج السريع في عالم الشغل الموافق للشهادة الجامعية المتحصل عليها ، فهي تقدم دورات تعليمية (ليسانس ، ماستر ، دكتوراه) ،و تساهم في السياسة الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي و تعمل على تجسيد أهدافها لاسيما عبر البرامج الوطنية للبحث من أجل دمج البحث العلمي في التطوير الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي للبلاد .

- العمل بقدر الإمكان على الارتقاء بالبحث العلمي من خلال هذه المؤسسات التي تضم الأساتذة و العلماء و المفكرين .

لميس نديم عبد الرزاق ،«دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية و المسؤولية الوطنية ، دراسة ميدانية في جامعتي دمشق و تشرين» ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،(جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم أصول التربية)، 2013 - 2014[47] ، ص 79 .

- حرية الطالب في اختياره لمجال الدراسة و في العيش مستقلا داخل الجامعة و حقه بالانتقال من جامعة الى أخرى فالجامعة هي مجال لتخصصات مختلفة في كل ميادين المعرفة الأدبية و العلمية

- حرية التدريس و الذي يتضمن حرية الأستاذ في الكشف عن الحقيقة

تعد خدمة المجتمع و النهوض بها من الأهداف الرئيسية للجامعات عموما فعلى الجامعة أن تضع نفسها بإمكانيتها البشرية و المادية في خدمة المجتمع بما في ذلك البيئة المحيطة بها والتي تتلقى منها السند و التأييد لتحقيق أقصى ما تستطيع من النتائج

وفي ظل التطورات المتسارعة لعمليات البحث العلمي والتغييرو التقدم العلمي

والتكنولوجي يمكن إضافة أهداف جديدة للجامعات و هي :

- احداث تطور جوهري في كليات و أقسام الجامعات بما حقق لهذه الأقسام و الكليات تفوق واضح و كبير و ليس على المستوى الوطني و القومي بل على المستوى العلمي

- توفير قواعد البيانات للأبحاث العلمية و الباحثين في الجامعات و التنسيق و التعاون بين مؤسسات البحث العلمي في هذه الجامعات و استخدام وسائل الاتصال الحديثة .

- التركيز على القيم و تعميق الوعى الروحي و الأخلاقي و الإنساني لدى الطلبة الجامعيين بما يضمن لهم انطلاقة في محاربة كل أشكال التغريب و الغزو الفكري و الثقافي .

- تطوير عميق في مناهج التعليم و العلوم بما يتوافق مع حاجات الامة

- الولوج في المفاهيم الحديثة و المتجددة في العلوم و استحداث اقسام علمية لمواكبة دراستها في عمليات البحث العلمي .

- استخدام كل المبتكرات و التقنيات الجديدة و الحرص على المشاركة و المساهمة في صنع القرار العملي و التواصل معه [48].

فاطمة الزهراء كياري ،«تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسة الجامعية ، دراسة حالة جامعة بسكرة» ، **رسالة ماجستير غير منشورة** (تلمسان : جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسير)
[48]، 2012/2011 ، ص.ص 72-76 .

المطلب الثالث : وظائف الجامعة

تعتبر الجامعة واحدة من المجتمعات العلمية التي تستهدف توجيه المعرفة و العلم نحو الأغراض الإنسانية و هي قادرة على تحقيق التنمية الشاملة و يمكن تحديد وظائف الجامعة كما يلي :

- التدريس : كان التدريس الوظيفة الأولى و الوحيدة عند نشأة الجامعات ، تلك الوظيفة التي أجمع على أهميتها كل الممارسين و المنظرين على حد سواء، مما جعل الجامعات توظف كل إمكاناتها المادية و البشرية المتاحة من أجل تحقيق هذا الهدف ، لذا فان مؤسسات التعليم الجامعي ركزت جل اهتماماتها منذ بداية مسيرتها التاريخية حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر على النوعية في التعليم ....و معيار التميز هو مدى كفاءة و فعالية أستاذ الجامعة في قاعة التدريس ، و ما يتعلمه مع طلابه من معرفة و فكر و أخلاق و سلوك .

- البحث العلمي : يعتبر البحث العلمي من أهم مرتكزات التعليم الجامعي ، فلا يمكن تصور جامعة بدون الأبحاث العلمية التي يقوم بها العلماء و الباحثين .فالوظيفة البحثية للجامعة هي التي تشكل كيانها كمؤسسة منتجة للمعرفة و مطورة لها، فضلا عن دور البحث العلمي في تزويد عضو هيأة التدريس بالمعلومات و المعارف المتنوعة و تحسين مستوى أدائه و تقدمه المهني ، كما يمثل موردا مهما من موارد تمويل المعلومات ، وعاملا أساسيالإنتاج المعرفة و تجديدها و تطويرها ، فهو أساس المكانة والتميز و من خلاله تتفاضل الجامعات .[49]

- اعداد الطلاب للحياة المهنية (إعداد القوى البشرية) :

تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي ، فهي المسؤولة عن تزويد الطالب بالمعارف و المعلومات و المهارات و المبادئ و الطرق العلمية و الأساليب المتطورة في الأداء الجيد ، و التي ترفع طاقته و قدرته على الإنتاج ، كما أنها تمنحه خبرات و مهارات ذاتية و تقوم بصقل قدراته العقلية

---

[49] على عليوة ،«شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الانوميا»**مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات و الأبحاث**، برلين : المركز الديمقراطي العربي،ع.04، 2019 ، ص.ص335- 336 .

و لضمان نجاح هذه القوى البشرية المؤهلة يجب توفير مجموعة من المقومات و هي :

- التوجيه و الارشاد المهني للطلاب و أولياء الأمور لاختيار ما يناسبهم من تخصصات تتيح لهم الاستقرار النفسي

- توفير الإمكانيات اللازمة لبلوغ المطلوب

- اشتراك قطاعات العمل في التخطيط و تنفيذ خطة التعليم

- تحديد الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة

- التنشيط الثقافي والفكري العام في المجتمع: للجامعة دور كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية من أجل تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي،

- تبسيط المعارف الجديدة و المحافظة عليها و تنميتها و توصيلها الى أفراد المجتمع من أجل تحقيق تنمية اقتصادية و اجتماعية .

- دراسة التراث الإنساني دراسة ناقدة بناءة لضمان استمرار العناصر الصالحة للمجتمع و استمرارية الثقافة الإنسانية .

- توجيه الطلبة توجيها اجتماعيا و فكريا[50]

نستنتج أن هذه الوظائف مرتبطة فيما بينها فإعداد القوى البشرية يعتمد أساسا على البحث العلمي ، والبحث العلميوالقوى البشرية يمكنان الجامعة من تدعيم الاتجاهات الاجتماعية ، و القيم الإنسانية المرغوبة .

[50] يسمينة خدنة ،«واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية– دراسة حالة جامعة منتوري– قسنطينة » ، **رسالة ماجستيرغير منشورة** (قسنطينة : جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع) ، 2008/2007، ص42 .

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما تم ذكره في اطار هذا الفصل أن التعليم الالكتروني يعتبر من أهم الأنظمة التعليمية الحديثة المساهمة في ترقية و تطوير العملية التعليمية بالجامعات و الذي فرضته الثورة التكنولوجية كضرورة حتمية للتحول من نمط التعليم التقليدي الى نمط التعليم الرقمي كخيار استراتيجي لجودة التعليم الجامعي ، لكونه السبيل الأمثل لتحقيق تحصيل علمي جيد للطلبة و ضمان استمرارية وكفاءة مخرجاتها المتمثلة في إطارات منتجة و فعالة في ايطار متطلبات العصرلاسيما في ظل ما يعرفه العالم من تفشي لوباء كورونا الذي استدعى غلق الجامعات و عدم العمل بنمط التعليم الحضوري .

الفصل الثاني: علاقة التعليم الالكتروني بمستوى التحصيل العلمي لطلبة الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا .

تمهيد :

ان ظهور و تفشي فيروس كورونا في مختلف دول العالم فرض على جميع المؤسسات التعليمية من المدارس و الجامعات و الكليات اجبارية أو ضرورة الإغلاق و اللجوء إلى الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد هذا الفيروس القاتل ،وقد عملت الجزائر من أجل ضمان استمرارية عملية التعليم و التعلم عبر نمط التعليم عن بعد واستخدام شبكة الانترنت و الهواتف الذكية و الحواسب للتواصل مع الطلبة .

وفي هذا الفصل سيتم ابراز واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية وتأثيره على التحصيل العلمي في ظل جائحة كورونا ففي المبحث الاول تم التطرق إلى ماهية الجامعة الجزائرية و في المبحث الثاني تم تناول تجربة التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية خلال جائحة كورونا أما المبحث الثالث فخصص للحديث عن التعليم الإلكتروني و علاقته بمستوى تحصيل طلبة الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

المبحث الاول : ماهية الجامعة الجزائرية

قد عملت الجامعة الجزائرية جاهدة من أجل الرقي بهذه المؤسسة التكوينية قصد مسايرتها للتحديات المحيطة بها و تحسين أوضاعها للنهوض بمستواها و ذلك بمحاولة تكثيف برامجها مع ما يشهده العالم من تغيرات في هذا القطاع .

المطلب الأول : التعريف بالجامعة الجزائرية

لقد تعددت التعاريف المقدمة للجامعة الجزائريةو منهايلي :

يعرف المشرع الجزائري الجامعة على أنها :«مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني تتمتع بالشخصية و الاستقلالية المالية»[51]

نستنتج من هذا التعريف أن الجامعة مؤسسة تابعة للدولة و ليس للخواص ، تقدم خدمات علمية و ثقافية و تكون كفاءات مؤهلة للحياة المهنية ، و تتمتع بالاستقلالية في تسيير ميزانيتها .

كما يمكن تعريفها على أنها :« تلك المؤسسة التعليمية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة و ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أساسا أيدولوجية و إنسانية يلازمه تدريب مهني ، يهدف اخراجهم الى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا على مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع تؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة»[52]

نستخلص من خلال هذا التعريف ان الجامعة الجزائرية منظومة تعليمية يندمج اليها طلاب الثانوية الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا و ذلك من اجل التعليم و تنمية المعارف قصد المتهيئ للحياة المهنية .

ج.ج.د.ش ، المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 24ستمبر 1983 المتعلق بطبيعة الجامعة، **الجريدة الرسمية** ،ع.40 ، ص 1622.[51]

[52] طارق براهيمي ،«راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري (المفهوم القيمي كنموذج)» ،**مقال في الملتقي الوطني الأول حول اشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع و افاق** ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة ورقلة ، 2013 ، ص 03

تجدر الإشارة الى ان الجامعة :« تنشأ بمرسوم تنفيذي بناءا على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي و تتكون الجامعة من كليات و اذا كان من البديهي أن الجامعة البنية العلمية الأساسية في الدولة الجزائرية ، الا ان عملها الأساسي يرتكز على العملية التدريسية ، و تشارك بشكل هامشي و متواضع في عملية البحث العلمي و التطوير التقني »[53]

أي أن الجامعة مؤسسة رسمية تنشأ بموجب مرسوم صادر عن الحكومة ، فهي منظمة و مسيرة بمجموعة من القوانين و الأنظمة التي تضبط اعمالها و علاقات عمالها و اساتذتها و كذا طلبتها ، و التي تتوفر على مجموعة الهياكل و الأبنية و المنشأت الموجودة في القيام بوظيفة التعليم ، الإدارة ، البحث ،والثقافة .

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف يمكن تعريف الجامعة الجزائرية اجرائيا بأنها مؤسسة للتعليم العالي تهتم بتدريس و تعليم الطلاب ، وهي ذات هيكل تنظيمي وتتألف من كليات و أقسام ذات الطبيعة العلمية و التخصصية ، فهي جامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية و الحياة المهنية للطالب و الارتقاء بالبحث العلمي و خدمة المجتمع.

المطلب الثاني : التطور التاريخي للجامعة الجزائرية :

لقد مرت الجامعة الجزائرية بالعديد من المراحل و التطورات منذ الاستقلال الى يومنا هذا و يمكن تلخيصها فيما يلي :

المرحلة الاولى : 1962 الى 1971

تمتد هذه المرحلة من الاستقلال الى غاية إنشاء أول وزارة مختصة في التعليم العالي و البحث العلمي حيث تميز النظام البيداغوجي بالتبعية آنذاك للنظام الفرنسي، ضعف التأطير وعجز هياكل الاستقبال ، و الاتجاه نحو فتح جامعات جديدة في المدن الكبرى أهمها جامعة وهران 1966 ثم تليها جامعة قسنطينة 1968 و بعد ذلك جامعة العلوم و التكنولوجية بباب الزوار ثم عنابة

[53] عليوة ،**مرجع سابق الذكر**، ص 335 .

المرحلة الثانية: 1971الى 1988

أهم ماميز هذه المرحلة هي عملية الإصلاح التي تم على اثرها تقسيم الكليات إلى معاهد تضم الدوائر المتجانسة ، واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية كما أجريت تعديلات في مراحل الدراسة الجامعية و هي مرحلة الليسانس و تدوم 04 سنوات و الوحدات الدراسية فهي مقاييس دراسية ،اعتماد نظام الماجستير أو ما يعرف بمرحلة ما بعد التدرج الأول تدوم سنتين على الأقل و تحتوى على جزئيين ، الجزء الأول مجموعة من المقاييس النظرية و الجزء الثاني يتمثل في انجاز بحث علمي ثم مرحلة الدكتوراه التي هي من أصعب المراحل التي مرت بها الجامعة الجزائرية نظرا لربطها بعملية التنمية

المرحلة الثالثة : من 1988 الى يومنا هذا

تميزت هذه المرحلة بالتوسع التشريعي و الهيكلي،حيث عرفت تطورا كبيرا في إعداد الطلبة الذي يشكل اليوم تحديا للجامعة الجزائرية ، و تميزت أيضا بإصدار القوانين و مراسيم خلال سنتي 1995و 1998 .

وأهم قانون صدر في هذه المرحلة قانون 99-05 المؤرخ في 04 أفريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي الذي يمثل الجهاز القانوني الجديد للجامعة الجزائرية.

ومنذ سنة 2000 إلى يومنا هذا شهد نوع من الاستقرار تأثرا بالأوضاع الاقتصادية ، السياسية والاجتماعية،حيث تم وضع مخططات التنمية الخماسية ، و إتباع سبل أنجح للارتقاء بالجامعة ، و مواكبة التطورات العلمية المعاصرة.[54]

واستمرت الدولة الجزائرية في احداث عدة إصلاحات للجامعة من أهمها إقرار نظام ل.م.د بشكل تدريجي سنة 2004 ليعمم بشكل نهائي سنة 2014 ، و يهدف هذا النظام

نصر الدين غراف،«التعليم الالكتروني ومستقبل الاصلاحات في الجامعة الجزائرية »، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:** https//www asjg-cerist-dz (31/05/2021.10:45)
54

التعليمي الجديد الى اصلاح الاختلالات و النقائص التي كانت موجودة في النظام ، إضافة الى العمل على ترقية الابتكار و الجمع بين الجامعة و مخابر البحث و المؤسسات العمومية و الخاصة

كما أصدرت عدة مراسيم تهدف الى جعل الجامعة الجزائرية ذات دور فعال في تنمية المجتمع [55] ،فبعدما كانت عدد الجامعات في الجزائر غداة الاستقلال جامعة واحدة في الجزائر والثانية بوهران والثالثة بقسنطينة لتتطور حتى تصبح 111 جامعة على مستوى الوطني.

لقد كان المجتمع الجزائري من المجتمعات التي ركزت اهتمامها على الجامعة لما تمارسه من تأثير في التنمية الوطنية في مختلف المجالات الاجتماعية و الاقتصادية السياسية و الثقافية سعيا منها لتحقيق التقدم في المجتمع الجزائري الذي جعل من الجامعة موضوعا من الموضوعات الهامة التي استقطبت اهتمام كل أعضاء المجتمع ، فكل مجتمع يتميز عن غيره بجهوده في الدفاع عن وجوه التطور العلمي في حدود الاندماج بين العلم و المعرفة و الاخلاق التربوية .[56]

المطلب الثالث : أهداف و مبادئ الجامعة الجزائرية

من أهم الأهداف والمبادئ التي ترتكز عليها الجامعة الجزائرية نذكر ما يلي :

أولا : أهداف الجامعة الجزائرية

للجامعة الجزائرية مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي :

- تقديم أفضل الخدمات التعليمية للمجتمع الجزائري و الاسهام في خدمة المجتمعات العربية الإسلامية .

فيروز حنيش ،«البرتوكول الصحي للجامعة الجزائرية لمجابهة جائحة كورونا في الجزائر : جامعة البليدة 2 نموذجا »، [55]**مجلة دفاتر السياسة و القانون** ، الجزائر ، م. 13 ، ع.03 ، 2021 ، ص 461 .

[56]بلصوار،**مرجع سابق الذكر** ، ص 193 .

- المساهمة في استيعاب الكم الهائل و المتزايد من الطلبة المقبلين على التعليم العالي في الجزائر

- تشجيع البحث العلمي في الجزائر و خارجها و المساهمة في تطويره .

- المساهمة في تطوير مناهج دراسية جزائرية تتماشى و تقنية التعليم الإلكتروني .

- تأهيل و تدريب القوى البشرية الجزائرية و ربطها باحتياجات المجتمعية عن طريق توفير التعليم المستمر

- تسعي الجامعة الجزائرية إلى تحقيق المعرفة العلمية وتحسين وضعية الجامعة

- العمل على اقامة نظام جامعي يلبي احتياجات الاقتصاد من خلال توفير الإطارات ضرورية للتنمية

- إقامة نظام جامعي وفق الإمكانيات المتاحة مادية أو بشرية

- توسيع التعليم العالي و توفيره للراغبين في الدراسة تبعا لمبدأ ديمقراطية التعليم

- تطوير البحث وتنمية الروح العلمية ونشر الدراسات ونتائج البحوث

- ترقية الثقافة الوطنية و الإنسانية و النشاط الفكري بصفة عامة

- تكوين موارد بشرية مؤهلة لخدمة البلاد في مختلف المجالات الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية و الثقافية .[57]

ثانيا : مبادئ الجامعة الجزائرية

من أهم المبادئ التي تقوم عليها الجامعة الجزائرية نجد ما يلي:

- مبدأ الديمقراطية أي السماح لكل أفرادالمجتمع بالتعلم من أجل تكوين أكبر عدد ممكن من الاطارات التي تساهم في عملية التنمية و ذلك بغض النظر عن المستويات الاقتصادية لهم .

[57] غراف ،**مرجع سابق الذكر** ، ص 76

- تسعى الجامعة الجزائرية الى التحرر من التبعية الثقافية و التكنولوجية .

- تحقيق إحدى مقومات الشخصية الوطنية أي استعادة اللغة العربية لمكانتها التاريخية و الطبيعية في التعليم الجامعي .

- المسؤولية و الكفاءة ، فعلى المؤسسة الجامعية ان تضمن التوازن الجيد بين ضرورة فعالية دور الإدارة و تشجيع مساهمة الاسرة الجامعية بإشراكها في سيرورة اتخاذ القرار

- الاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة الجامعية بصرف النظر عن المستوى الهرمي لكل واحد منهم .

- تسعى الى محاولة التركيز على التعليم الجامعي و التوسيع فيه ، و تشجيع الدارسين على الالتحاق بمدارسه و معاهده العليا

- النزاهة و الإخلاص أي رفض الفساد بجميع اشكالها و احترام الحرم الجامعي .

- وجوب التقيد بالحقيقة العلمية و الموضوعية و الفكر النقدي و الأمانة الاكاديمية

- الحرية الاكاديمية حيث لا يمكن تصور نشاطات التعليم و البحث في الجامعة بدون الحرية الاكاديمية ، فهي تضمن في كنف احترام الغير و التحلي بالضمير المهني و التعبير عن الآراء النقدية بدون رقابة أو اكراه [58]

- مبدأ مجانية التعليم الجامعي

المبحث الثاني: دور التعليم الإلكتروني في الرفع من مستوى الانتاج العلمي للطلبة في الجامعة الجزائرية خلال جائحة كورونا

لقد دفعت جائحة كورونا الملايين من الطلبة في العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة الى التوجه نحو اعتماد نظام التعليم الالكتروني بشكل مفاجئ حيث أصبح بديلا و ضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباع الجسدي ، و اغلاق الجامعات الجزائرية لتفادي تفشي هذا الفيروس.

[58] ربح طركي ،**أصول التربية و التعليم**، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984، ص 59

المطلب الأول :لمحة حول جائحة كورونا في الجزائر

يعتبر فيروس كورونا 19 سلالة جديدة من فيروسات كورونا التي لم يصب بها البشرسابقا ، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الاعمار و الأشخاص الأكثر تأثرا و عرضة له هم كبار السن والمصابين بها بالأمراض المزمنة، وينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط بين المصابين عند السعال و العطس و لمس أدوات المصاب و من أعراضه البارزة : الحمى و ارتفاع في درجة الحارة ، السعال ، ضيق التنفس القيئ الاسهال ، سيلان الانف إضافة إلى التهاب الحلق .

لقد ظهر فيروس كورونا لأول مرة في مدينة وهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019 و بدأ في الانتشار بوتيرة سريعة في مختلف دول العالم .

وقد اعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 جانفي 2020 ان تفشي الفيروس، بشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي واكدت تحوله الى جائحة بإصابة194 مليون شخص في أكثرمن 188 دولة تتضمن أكثر من 4.170.000 حالة وفاة وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضررا من هذه الجائحة[59]

ولقد عانت الجزائربدورها من هذا الفيروس حيث ظهرت اول حالة فيها بتاريخ 25 فيفري 2020 لدى رجل إيطالي الجنسية و تم ابقائه في الحجر الصحي الى غاية ترحيله الى وطنه يوم 28 فيفري2020 دون ان تتسبب هذه الحالة بأية عدوى ، لكن بتاريخ 02 مارس صدر تصريح رسمي عن إصابتين جديدتين في ولاية البليدة و استمرت الحالات المؤكدة بالارتفاع بشكل يومي ، رغم ان وزارة الصحة كانت قد أعلنت في البداية عن قدرتها على التحكم في الأمور الا ان الوضعية قد خرجت عن السيطرة.

[59] أبو شخديم ،**مرجع سابق الذكر** ، ص.ص07-08

ومن بين الأسباب التي أدت الى انتشار فيروس كورونا في الجزائر نجد :

- عدم غلق المطارات و الموانئ و مداخل البلاد على الوافدين من الخارج خاصة الصين ، فرنسا و إيطاليا رغم تسجيل الحالات الأولى في هذه الدول .

- التأخر في اتخاذ التدابير الصارمة والإجراءات الازمة للوقاية من انتشار هذا الفيروس

- نقص الوعي والاستهتار لدى فيئة كبيرة من شرائح المجتمع الجزائري بخطورة الفيروس ومواصلة حياتهم بشكل عادى وعدم الالتزام بإجراءات الوقاية الصحية.

و من أهم الإجراءات الوقائية و طرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر إصابة بهذا الفيروس نذكر مايلي:

- تجنب المخالطة الضيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الانفلونزا العادية،وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم

-تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل أو لمس المرافق العامة أو غيرها

- استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فورا بعد استخدامه

- تجنب لمس العينين أو الانف أو الفم و تجنب لمس الوجه بصفة عامة

- البقاء في المنزل و الخروج فقط عند الضرورة

- لبس الكمامات و تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها الى المنزل و التطهير المستمر للأسطح في المنزل و المكتب

- اذا كان الشخص يحس بالمرض فلبد ان يبقى في المنزل و يعزل نفسه عن باقي افراد العائلة ، و ان تفاقم الامر يجب عليه الاتصال بالمصالح الطبية .[60]

[60] حنيش ،**مرجع سابق الذكر**،ص459 .

المطلب الثاني : تجربة التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية خلال أزمة كورونا

تجدر الإشارة الى أن قطاع التعليم العالي في الجزائر قد عرف نظام التعليم الرقمي قبل الدخول في جائحة كورونا ، حيث توجهت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الى رقمنة الجامعة الجزائرية من خلال الرجوع للمرسوم التنفيذي رقم 77/13، المؤرخ في 30 يناير 2013 المحدد لصلاحيات وزيرالتعليم العالي و البحث العلمي الذي ينص في مادته الثالثة على انه (يكلف و في حدود صلاحياته بدراسة التدابير الضرورية لتنظيم مختلف اطوار التعليم العالي و تطويرها ، لاسيما الصهر على تطوير استعمال تكنولوجيات المعلومات و الاتصال في التسيير و التعليم و ترقيتها)[61] .

غير أن نظام التعليم الالكتروني عرف ظهورا ملحوظا خلال جائحة كورونا التي فرضت ضرورة التباعد الجسدي بين الطلاب و الأساتذة ، ورغم إمكانية تطبيق هذ النمط الحديث من التعليم في البيئة الجامعية في الحالات العادية كان امرا لابد منه للتكيف مع متطلبات العصر الذي يتميز بتطور التكنولوجيات الحديثة ، الا أن هذا النظام بقي بعيد و ضعيفا من ناحية التطبيق الميداني و حتى من ناحية المبادرات و التعليمات مقارنة بالمدارس حيث كانت التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني في المدارس مبكرة كتجربة ايباد و تجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد كأول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي و التي لا تزال قائمة .

أطلقت مؤسسة " ايباد " ما يسمى المدرسة الرقمية ، المخصصة لتلاميذ الثانوي و المتوسط من خلال وضع برنامج خاص على شبكة الانترنت موجه في بدايته للمقبلين على امتحانات شهادة البكالوريا أو شهادة التعليم الأساسي حيث اطلق على هذه المدرسة الالكترونية اسم " تربيتك " فهي عبار عن فضاء أو ساحة بيداغوجية للتعليم عن بعد ، فهي عبارة عن حل شامل و متكامل موجه للتلاميذ و أوليائهم و المؤسسات التربوية ، بحيث يسمح لجميع الأطراف الفاعلة في عملية التمدرس في التعليم عن بعد .

---

[61] ج.ج.د.ش ، المرسوم رقم 77/13 المؤرخ في 30 يناير 2013 المتعلق بتحديث صلاحيات وزير التعليم العالي و البحث العلمي ، **الجريدةالرسمية** ، ع.8 ، ص04 .

استحدثت مؤسسة"ايباد"داخل نفس لبرنامج (تربيتك) مدرسة افتراضية تسمح للتلاميذ الذين يتابعون دروسهم في المدرسة الرسمية أو خارجها بالتسجيل فيها تحضيرا للامتحانات ، و المواد التي تدرس في هذه المدرسة الافتراضية مطابقة مع البرنامج الرسمي المسطر من طرف وزارة التربية ، و يمكن لأي تلميذ من المتمدرسين في النهائي و الرابع متوسط أن يدخل الى موقع "تربيتك " ويسجل حيث يجد 300 درس بالنسبة للنهائي و 300 درس للمتوسط ، إضافة الى 3000 تمرين مع التصحيح و الشرح ، و يستطيع التلميذ أن يتصل بأستاذ المادة على هذا البرنامج ليحصل على شروح ، كما يمكنه الاطلاع على مواضع امتحانات الباكالوريا أو لتعليم الأساسي الماضية بالتصحيح ، و يمكن للأولياء الاطلاع عبر الشبكة على كل ما يقوم به الأبناء في المدرسة ، توقيت الدروس و الغيابات و حتى مستوى الطفل ، و يطلعون على كل النقاط و الملاحظات .

كما يستطيع الأستاذ داخل برنامج "تربيتك "من خلال مكتب الأستاذ أن يطلع على قائمة التلاميذ وعلى دروسه.

و من بين أهداف "تربيتك " :

- استعمال تكنولوجيات الاعلام و الاتصال في الوسط التربوي

- ضمان استعمال الجاد و النافع للأنترنت و الاعلام الالي في الوسط المدرسي

- رفع حظوظ النجاح المدرسي

- ضمان التواصل الدائم بين المدرسة و الأساتذة ، المتعلمين و الاولياء

- منح فرص أكثر للتلاميذ لاستعمال الاعلام الالي داخل المؤسسات التربوية.[62]

ولقد عملت أيضا وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الى نهج سياسة الرقمنة من أجل النهوض بالمنظومة التعليمية و ذلك من خلال توفير شبكة الأنترانت بإحداث مواقع و منصات مبرمجة للتعليم عن بعد.

[62] اسعيداني سلامي ، واخرون ،«التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني و الجامعات الافتراضية – دراسة نقدية» **،مجلة التعليم عن بعد و التعليم المفتوح** ،م.4 ، ع.6 ،القاهرة : جامعة بني سويف، 2016 ، ص.ص 10-11

أما قطاع التعليم العالي في الجزائر فقد عرف العديد من المظاهر المختلفة المتعلقة بنظام التعليم الرقمي، و ذلك من خلال استحداث مجموعة من المواقع الالكترونية لتسهيل العملية التعليمية و منها ما يلي :

***منصة التعليم الإلكتروني plateforme deformatione-learning:**فهي عبارة عن برنامج أو عدة من البرامج تساعد على تسير التعليم و الوصول الى المحتوى التعليمي .

***منصة التعليم الإلكتروني موودلmoodele :**عبارة عن نظام مفتوح المصدر ، صمم على أسس تعليمية لمساعدة المعلمين على توفير بيئة تعليمية الكترونية و (هي فكرة و تطوير لمهندس الحاسوب **(مارتن دوجيماس)** و من الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد [63]

و كذلك توفير مصادر تعليمية متنوعة على شكل فيديوهات أو تحميل دروس على شكل

PDF و كذا في مواقع التواصل الاجتماعي او عبر قناة ليوتوب للحفاظ على علاقة نابضة بالحياة بين الأساتذة و الطلاب .

- وفي اطار تفشي جائحة فيروس كورونا تم استحداث **المنصة الرقمية زووم ZOOM**

حيث اتبعت كل المؤسسات التعليمية من أجل الدراسة و العمل و الاجتماع في معظم دول العالم لاستخدام تطبيق زووم (ZOOM) من اجل استمرار حياتها بشكل عادي في ظل تفشي فيروس كورونا ، مما جعل له أهمية في استخدامه في مجال التعليم الإلكتروني، حيث تعمل أرضية زووم على استضافة الاحداث و اللقاءات والاجتماعات أونلاين أي على الهواء مباشرة LIVE وبدقة عالية ، و كذلك تعتبر مفيدة من أجل المحاضرات أونلاين . و هي أداة بسيطة و سهلة الاستعمال و غير مكلفة من خلالها يمكن الوصول الى حدود 1000 مشارك في الوقت نفسه و من خلال استخدام البث ذاته ، مع إمكانية البث عبر العديد من

سارة تيتيلية و أخرون ،«تصميم أساليب تقويم التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية واقع التطبيق و مميزات للاستخدام ، منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا»، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، م. 7 ،ع. 28، الجزائر : جامعة الاغواط ، 2018 ،ص 65
[63]

الأجهزة مثل المحمول الحواسب الثابتة ، و نقل البث أو الندوة المباشرة عبر منصات فيسبوك و اليوتيوب ، و تحتوي منصة (ZOOM) حيز مخصص لطرح الأسئلة و الإجابات . إضافة الى موقع googlemeet فهي منصة خاصة بالأساتذة للقيام بمحاضرات مباشرة مع الطلبة .

كما يتم في اطارها اعتماد تقنيات لمكالمات الفيديو، التي يمكن من خلالها عقد الاجتماعات و المحاضرات عبر الانترنت ،حيث تكون الاستضافة من قبل أحد المتصلين و من ثم يقوم بدعوة الاخريين عن طريق ارسال الرابط المخصص للمكالمة ، و اتاحة الغرف الالكترونية لعقد اجتماع المعلم مع المتعلمين والتواصل بجودة عالية [64]

و قد عملت الجزائر على تطبيق هذه التقنيات من أجل تسهيل العملية التعليمية حيث عملت

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على التعامل مع هذه الازمة من خلال اصدار تعليمات تفيد بضرورة وضع دروس و محاضرات الكترونية و المتمثلة في المراسلة رقم 288 /أ. خ. و/2020 المؤرخة بتاريخ 2020/02/29 المتضمنة توجهات الى مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية بخصوص اتخاذ إجراءات وقائية و المتمثلة :

- وضع على موقع المؤسسة (و الأفضل على أرضية المؤسسة) ، أوعلى أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى لدروس تغطي شهرا من التعليم على الأقل

- وضع على موقع المؤسسة (و الأفضل على أرضية المؤسسة) ، أوعلى أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى يعادل شهرا واحد من الاعمال الموجهة مرفقة بتصحيحات وجيزة .

-وضع على موقع المؤسسة (و الأفضل على أرضية المؤسسة) ، أوعلى أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع نمط التعليم عن بعد

محمد زايد ،«أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا»، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية** ، م.09 ع. 04 ، 2020 ،ص.ص 502-503.

64

ومن أجل تأكيد ضرورة اعتماد كل التدابير التقنية الضرورية بغيت إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب دعمتها بمراسلة ثانية تحت رقم 416/أ. خ. و/ 2020 المؤرخة بتاريخ 17 مارس 2020 المتضمنة وضع الدروس على مستوى الأرضية و الاعمال الموجهة و الاعمال التطبيقية في أجل أقصاه 30 مارس 2020 أما المراسلة الثالثة تحت رقم 440/أ. خ. و / 2020 المؤرخة في تاريخ 23 مارس 2020 التي تضمن ضرورة تضافر كل جهود الجامعة من أجل ضمان السير الحسن للتعليم و امتحانات السنة الجارية و اختتام هذه السنة في ظروف حسنة و من أجل انطلاق سنة جامعية جديدة في هدوء تام .[65]

ومن بين اهم الجامعات التي اعتمدت على تطبيقات التعليم الالكتروني من خلال بث المحاضرات المرئية نجد :

جامعة بن يوسف بن خدة و هواري بومدين في الجزائر العاصمة و سعد دحلب و باجي مختار في عنابة و قصدي مرباح بورقلة و عبد الرحمان ميرة في بجاية و الحاج لخضر من باتنة و منتوري قسنطينة و فرحات عباس بسطيف و جامعة السانية بوهران و أبو بكر بلقايد بتلمسان ...الخ .

لقد اعتمدت كل جامعة موقع مخصص لها وولوج الطلبة عن طريق التسجيل و اعتماد رقم بطاقة الطالب للدخول الى المنصة و لضمان وصول المحاضرات اتاحت الوزارة إمكانية تحميل الدروس على منصة الجامعات مجانا دون الحاجة في الاشتراك للأنترنت من خلال شبكة الهاتف النقال (موبيليس ، اوريدو ، جيزي)[66].

أضافة الى هذه التعليمات السابقة اكد وزير التعليم العالي و البحث العلمي (عبد الباقي بن زيان) لجريدة النهار على ضرورة تفويج الطلبة و إعطاء الأهمية للمقاييس الأساسية ليتم تدريسها عبر نمط الحضوري و منها الاعمال التطبيقية و قدم الوزير مثال عن نمط

---

[65] خلية التعليم عن بعد ،«تفكير للأساتذة حول ضرورة وضع دروس التعليم عن بعد» ، **اعلان ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني:** https //www.centre-univ-milah (06/09/2021 13:20)

[66] أمبرك وبكيري ،**مرجع سابق الذكر** ، ص.15 .

ل.م.د حيث يتم تدريس 24 ساعة في الأسبوع منها 16 ساعة حضوريا و 08 ساعات عن بعد ، و أضاف الوزير انه قد تم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة في التحضير للدخول الجامعي مع البدء بالبروتوكول الصحي و الذي تم ضبطه مع وزارة الصحة ، و تم تطبيقه في الجامعات[67]

المطلب الثالث : انعكاسات التعليم الالكتروني على التحصيل العلمي لطلبة الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

ان مختلف التدابير و الإجراءات التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية من أجل تسهيل العملية التعليمية عن بعد في ظل جائحة كورونا قد أثرت على مستوى التحصيل العلمي للطلبة و أثرت على نفسيتهم و أفقدتهم الرغبة في الدراسة لاسيما في ظل الخوف الكبير المنتشر بسبب ارتفاع نسبة الإصابات و الوفيات الى جانب الغلق المفاجئ للجامعات الذي غير من نمط التعليم الذي تعودوا عليه منذ فترة طويلة ، حيث تسبب هذا الاغلاق في شعورالطلاب بالارتباك و الفوضى و القلق و التوتر اذ لم يكن لديهم اية فكرة عن مدة الاغلاق و لا الكيفيات التي سيستمر فيها التأثير البعيد و التأثير الفوري في دراستهم و في حياتهم اليومية

ان توجه وزارة التعليم العالي الى اعتماد نظام التعليم عن بعد في المراحل الأولى لاشتداد المرض ، صعب كثيرا على الطلبة مهمة الحصول على المحاضرات و الدروس عبر الخط حيث عانى الكثير منهم من سوء تغطية شبكة الانترنت من جهة وعانى طلبة أخرون من ثقل و ارتفاع التكاليف و الأعباء المالية .

فمعظم الطلبة يعيشون أوضاع مالية و اجتماعية صعبة لم تمكنهم من اقتناء أجهزة الكمبيوتر المحمولة و الهواتف الذكية و الأجهزة اللوحية ، فهذا كله يشكل حملا ثقيلا على كاهل عائلات الطلاب ،لذلك فالعديد من الطلبة ورغم معرفتهم بوجود الدروس عبر الموقع الالكتروني و المنصات الرقمية الا انهم لم يطلعوا عليها و لم يتفاعلوا معها ، باعتبار أن الولوج الى المنصات لم يكن اجباريا وكل هذا اثر سلبا على المردود و التحصيل العلمي في الجامعات[68].

---

[67] نادية بن طاهر ،«وزير التعليم العالي يوضح بخصوص نمط الدراسة عن بعد»، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني** www online.com ennahar(10/10/2020 20 :12)

[68] على اسعد وطفة ،**إشكاليات التعليم الإلكتروني و تحدياته في ضوء جائحة كورونا (قراءة سسيولوجية في جدليات التفاعل و التأثير)** ، الكويت : سلسلة إصدارات الاستكتاب ، 2021، ص 253

وأمام صعوبة هذ الوضع بالنسبة للطلبة و حتى بالنسبة لبعض الأساتذة ، عملت الوزارة على تسهيل عملية التقييم و الانتقال بالنسبة للطلبة في هذ الفترة حيث أصدرت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي قرارا تحت رقم : 633 المؤرخ في 26 اوت 2020 يحدد الاحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم و التسيير البيداغوجيين والتقييم و انتقال الطلبة في ظل فترة لكوفيد– 19 بعنوان السنة الجامعية 2020/2019 .

يتضمن الفصل الأول من هذا القرار ان يكون التعليم عن بعد أسلوبا تعليميا بيداغوجيا معترفا به ضمن مسارات التكوين العالي للطلبة ، فحضور الطلبة لمختلف الأنشطة التعليمية غير الزامي باستثناء بعض الاعمال التطبيقية او التربصات التي صدر بشأنها رأي مخالف للجنة البيداغوجية بينما كان سابقا التعليم حضوري الزامي لجمع الطلبة و ثلاثة غيابات غير مبررة يقصى الطالب أما حالات الغياب المبررة بدواعي القوة القاهرة المقبولة هي :

- المرض ، الاستشفاء المؤكدة من قبل الهيئات الصحية المختصة

- تسخير المعنى واستدعاءه من قبل السلطات العمومية

- وفاة الأصول ، الفروع ، الاقرباء ، أو الزواج ثلاثة أيام مسموح بها

- عطلة الامومة (98) وعطلة الابوة ثلاثة أيام والحجر الصحي بسبب الكوفيد 19 مبرر و حدوث مانع مبرر كتعليق نشاط وسائل النقل و غلق الحدود ، كما يمكن ان تمنح عطلة اكاديمية استثنائية بطلب من المعنى لغرض شخصي، و ينبغي إيداع الطلب لدى الإدارة اسبوع كحد اقصى قبل بداية الامتحانات مع احتفاظ الطالب بالمواد المكتسبة خلال السنة الجامعية 2020/2019 [69].

[69] وزارة التعليم العالي و البحث العلمي: القرار رقم 633 ، المؤرخ في 2020/08/26 ،يحدد الاحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم و التسيير البيداغوجيين و التنظيم و انتقال الطالبة في ظل فترة كوفيد 19 بعنوان السنة الجامعية 2019/ 2020 ، ص.ص 2-4 .

اما أنماط تقييم الطلبة حسب رأي الفرقة البيداغوجية فيكون اما حضوريا أو عن بعد ، او بالنظر الى الاعمال المنجزة من قبل الطلبة ، و يتم تنظيم مناقشات مذكرات نهاية الطور بالطرق المناسبة او المحددة من قبل اللجان البيداغوجية و التي تتم بصفة مغلقة دون حضور الاولياء و الأقارب انما تتم بحضور الطالب فقط ،اما المذكرة التي لم تناقش يتم تقييمها من قبل المشرف و ممتحنين و ذلك باعطاء العلامة و النقطة دون حضور الطالب .

اما عن طريق انتقال الطلبة فيتم بحصول الطالب على مجموع 30 رصيد بغض النظر عن توزيعهم بين السداسيين بالنسبة لطلبة السنة الأولى ، اما بخصوص طلبة السنة الثانية فيجب ان يتحصلوا على مجموع 90 رصيد دون الاعتداد بالمواد الأساسية المقررة وبالنسبة للسنة الأولى ماستر فيتم الانتقال بحصول الطالب على مجموع 45 رصيد دون الاخذ بعين الاعتبار بالمواد الأساسية المقررة و يسمح بالتعويض بين الوحدات التعليمية للسداسيين ، و لا يعد الرسوب في المسار الدراسي للسنة الجامعية 2020/2019 تأخرا بيداغوجيا بالنسبة لطلبة كل الاطوار[70]

رغم الوضع المتأزم و السيئ الذي عرفه قطاع التعليم العالي بسبب جائحة كورونا الا انها فتحت المجال في الجزائر لظهور العديد من المبادرات التي ساهمت في التقليل من الحاجة للمستلزمات الطبية و من اهم هذه المبادرات مبادرة الجامعات الجزائرية الى انشاء مخابر للكشف عن فيروس كورونا على مستوى مركز البحث في البيوتيكنولوجيا و كذا على مستوى جامعات تيزي وزو و شلف و تلمسان و بجاية و طارف و بشار و باتنة إضافة الى تصنيع مستحضرات التعقيم و الكمامات و الألبسة الطبية الخاصة و أجهزة الفحص و التشخيص عن بعد و الات التنفس الاصطناعي و اختبارات الكشف المبكر .

[70] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

وفي ولاية مستغانم قام الدكتور الشاب **فوزي برحمة و فريقه البحثي للتطوير مشروع** كمامة ذكية و تطبيق ذكي على الهاتف يقوم بربط الإباء ببعضهم البعض و الكشف عن المصابين بفيروس كورونا .

وفي ولاية باتنة نجحوا في تصنيع نفق للتعقيم يوضع أمام مداخل المستشفيات و حماية فرق الاستعجالات و الحماية المدنية و كل الطقم الطبي.

في ولاية تيزي وزو نجحوا في وضع نظام الاستشارات الطبية عن بعد للكشف عن حالات الإصابة ، و انتاج معقمات كحولية وزعت على المستشفيات ، وتولى هذه المهمة أساتذة و طلبة كانوا محرمين الى وقت قريب من المساهمة الإنتاجية و العلمية. [71]

كما اعطى هذا النظام فرصة للأساتذة من أجل تطوير أدائهم التعليمي من خلال استخدام التقنيات الحديثة لوسائل الاتصالات، بعدما كانوا يعتمدون فقط على الوسائل التقليدية ،حيث سمح لهم التعليم الرقمي بتعلم أساليب تعليمية حديثة للتواصل و التفاعل مع الطالبة، فرغم وضعية الاغلاق المفاجئ والتحول نحو التعليم الالكتروني لتفادي الدخول في شبح السنة البيضاء تمكن الأساتذة من استغلال هذه الوضعية لصالحهم.

ان طرق تقييم و انتقال الطلبة في هذه الفترة الاستثنائية أثرت كثيرا على مستوى و جودة التعليم و النتائج المحصل عليها ، فرغم الإيجابيات التي تم تحقيقها في بعض الجامعات ، الا ان الملاحظ في التسهيلات المقدمة لانتقال الطلبة فتحت مجالا واسعا للتحصيل العلمي الكمي على حساب النوعية ، اذ أن الحرية مثلا في حضور الطلبة من عدمه جعل نسبة الغيابات مرتفعة ، و هو ما أثر على مستوى تعلمهم حيث لايحضرون الدروس و لايقومون بالواجبات في قاعات الدراسة و لايتعاملون مع الأساتذة بصفة مباشرة و هو نفس الاشكال الذي تطرحه عملية التعلم عن بعد حيث لايتمكن الطلبة من التحاور و النقاش مع الأساتذة بصفة مستمرة و دائمة ، كما أن الأساتذة يجدون صعوبة في عملية التقييم في منح الطالبة العلامات و النقاط التي يستحقونها فعلا و ذلك بالنظر الى عدم تلقي الطلبة الشرح الكافي للدروس حضوريا من جيهة و صعوبة توفر المراجع نظرا لغلق المكتبات و عدم مقدرة بعض الطالبة على الحصول على الأجهزة التي تتميز بالتوفر شبكة الانترنت من جيهة أخرى ، الامر الذي جعل عملية التعلم عن بعد في الجامعة الجزائرية عملية لم تتمكن مبدئيا

عبد الحفيظ سجال،«ابتكارات لمواجهة كورونا في الجزائر، هل تراهن السلطة عن الكفاءات»، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:** https//algeria.ultrasant.com (06/11/2021 20:10)

71

من تحقيق تحصيل علمي جيد للطلبة بسبب الكثير من المعوقات التي سيتم ذكرها في البحث الثالث [72] .

المبحث الثالث : معوقات نظام التعليم الالكتروني في الجزائر و الحلول المقترحة لتجوزها

رغم الأهمية الكبيرة التي يكتسيها نظام التعليم الالكتروني في إنجاح العملية التعليمية الرقمية و تطوير دعم البحث العلمي ،الا انه كغيره من الأنظمة الأخرى لا يخلو من المعوقات التي تحول دون تعميم التعليم الالكتروني في الجامعات غير ان هذا لا يمنع الدولة الجزائرية من محاولة إيجاد الحلول و البدائل لتجاوز هذه المعوقات .

المطلب الأول : معوقات و حدود نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

من أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق وإنجاح التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية نجد ما يلي:

-ضعف نظام الامن المعلوماتي فهو احد اهم المعوقات التي تعيق العملية التعليمية حيث يتم الابتعاد عن استخدام هذا النمط من التعليم خوفا من اختراق المنظومة المعلوماتية و فقدان الخصوصية ، لذلك يجب الحفاظ على البرامج التعليمية الموجودة على شبكة الانترنت من الضياع أو سرقتها او نسخها الى مواقع أخرى و تعديلها و نسبها الى اشخاص اخرين غير المؤلفين الأصليين

- ضعف ثقافة التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات في مجال تطوير التعليم الإلكتروني .

- ضعف التخطيط الاستراتيجي و غياب السياسات الواضحة و المحددة المعالم في مجال التعليم الالكتروني [73]

---

[72] المرجع نفسه

[73] محمد طلعت يدك ،«مدى اسهام التعليم الالكتروني في ضمان الجودة داخل كليات الحقوق» ، **مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية**، ج. 02 ، 2019،ص 57.

- عدم توفير شبكة الأنترنت بصفة دائمة وشاملة، فالجزائر تعاني من ضعف تدفق الأنترنت، مع محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة و توفير الكميات الازمة من الأجهزة و المعدات.
- صعوبة تقبل التغيير و التوجه نحو العليم الإلكتروني بالنسبة للأساتذة و الطلبة نظرا لتعودهم على النظام التقليدي.
- نقص التمويل لهذا القطاع بالإضافة إلى تكلفة التشغيل و الصيانة و التجديد و تكلفة إنتاج المحتويات اللازمة للعملية التعليمية.
- بساطة المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية وعدم تحينيها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم توفير متخصصين لهذا الغرض.
- عدم تحكم عدد كبير من أساتذة الجامعات في التقنيات الحديثة خاصة كبار السن.
- عدم رغبة الطالب لهذا النوع من التعليم لتعوده على الحصول على المحاضرات الجاهزة، ليكتفي فقط بتلقي المحاضرات (عدم وجود ثقافة التواصل الإلكتروني)

- صعوبة إجراء امتحانات الكترونية في ظل بطئ الانترنت أو انقطاعها

- معظم المقررات لم تكن مؤهلة لشرحها الكترونيا كالتعليم العملي الذي يحتاج إلى تدريب الطالب عمليا مثلما هو الوضع في كلية الطب ، الهندسة ، والصيدلية.....

- عدم وضع أرضية صلبة لهذا النوع من الدروس و عدم تكوين الأساتذة و الطلبة حول كيفية التعامل مع هذا الشكل من التعليم و حول كيفية استخدام موقع دروس على الخط في الجامعة حيث كذلك توصلت بعض الدراسات الى أن عدم مزامنة حضور الأستاذ لشرح هذه المحاضرة و تبسيطها للطالب و الاكتفاء بوضعها على صيغة ملف WORD أو PDF جعل الطلبة ينفرون من هذا النوع من التعليم الالكتروني.[74]

ومن هنا يمكن أن نستنتج أن البيئة المحلية للجزائر على غرار دول العالم الثالث هي بيئة مستقبلة للنماذج و المشاريع الغربية و ليست وليدة البيئة المحلية ، حيث لا تتوافق مع

[74] حلمي دردیش،«التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية : مقومات و عوائق»، **مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية** ، جامعة البليدة 2 ، م.11 ، ع.1، 2008 ، ص.ص 16-17.

خصوصياتها و امكانياتها ، لذلك فهي تعاني من مختلف هذه المشكلات و التحديات التي تحول دون تحقيق نمط تعليمي رقمي جيد ، لاسيما مع الازمة الصحية التي تمر بها البلاد ، و التي فرضت التحول من التعليم الحضوري الى التعليم الالكتروني بصفة فجائية دون تحضير مسبق .

المطلب الثاني : الحلول و البدائل المقترحة لتطوير نظام التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.

تحتاج الجامعة الجزائرية التوفيرالعديد من الاسس و المتطلبات التي تضمن النجاح و الاستمرارية في تطبيق و تفعيل التعليم الإلكتروني وهي كالتالي:

- توفير بنية تحتية صلبة تضمن تسهيل عملية التعليم عن بعد إنطلاقة جيدة كالمباني المخصصة للإدارة، فرق العمل والهيئة التدريسية وكل المرافق والتجهيزات اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني و شبكات نظم الاتصال، حواسب، برمجيات و برامج تعليمية.
- ضمان تمويل حكومي كامل منذ بداية المشروع إلى نهايته مع إمكانية الاستفادة من بعض التعاقدات مع الخواص في حالة ما واجهت بعض الصعوبات المالية في التطبيق .
- ضرورة توفير اليد العاملة والموظفين المؤهلين والمكونين لتولي وضع وتنفيذ سياسات الجامعة في التعليم عن بعد
- ضرورة تبني الجامعة الجزائرية نظام التعليم المفتوح الذي يترك حرية للطالب في اختيار الوقت والزمن لإنهاء برامجه الدراسية والتحرر من المواعيد الثابتة و المقيدة.
- اعتماد الجامعة الجزائرية على لغات التدريس، كالعربية والفرنسية والإنجليزية الذي يفيد الطالب في البحث العلمي، ومساره المهني فيما بعد.
- ضرورة وجود اتصال دائم بين الطلبة و الأساتذة.
- وجود ثقافة التواصل و التعليم عن بعد حتى في الظروف العادية للبلاد
- العمل على ابتكار تقنيات ووسائل تسهيلية للنظام التعليم عن بعد تتوافق مع خصوصيات و متطلبات البيئة المحلية [75].

[75] غراف ، **مرجع سابق الذكر** ، ص.ص76-78

- ضمان التدفق السريع للأنترنت، و التأكد من انتشار التغطية اللازمة على المستوى الوطني .
- القيام بدورات تكوينية بصفة مستمرة من أجل تحسين استعمال التكنولوجيا نظرا للتطورات التي يشهدها العالم في هذا المجال بصفة مستمرة .

تشجيع الشراكة من خلال تنشيط العلاقات و توسيعها الشراكة ما بين قطاع الاتصالات و تكنولوجيات الإعلام و قطاع التعليم العالي من أجل دعم أنظمة التعليم الإلكتروني[76]

- حث الطلبة على استخدام شبكة الانترنت في انجاز بعض البحوث و ارسالها الى الأستاذ ، واستقبال تقييمها عبر الشبكة كالبريد الالكتروني ، المنتديات .
- ترشيد و توحيد الجهود المختلفة لتطوير التعليم الالكتروني مع الجامعات المتقدمة في المجال و الاستفادة من خبراتها .
- عقد مؤتمرات و ندوات موسعة للمختصين في مجال التعليم الالكتروني بتقييم التجربة ووضع الحلول للمشاكل و الصعوبات التي تعترض نظام التعليم الالكتروني .
- ضرورة تفعيل انشاء الشبكة الوطنية للتعليم و البحث ووضعها في متناول الطلبة ، الأساتذة ، الباحثين ، الموظفين و كذا المواطنين من أجل تبادل المعلومات و العمل بشكل تعاوني بين كل الفاعلين

-ضرورة سن قوانين تشريعية خاصة بالتعليم الالكتروني تتلاءم مع الظروف المحلية ، و بالرغم من وجود ملامح استخدام و توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية منذ 2007 الا انه و ليومنا هذا لا يوجد أي نص قانوني يؤكد على ضرورة تطبيقه في مؤسسات التعليم العالي .[77]

-ولتحقيق النجاح يحتاج المعلمون الى التركيز على تصميم برامج تعليمية جديدة ومساعدة الطلاب على اكتساب معرفة محددة من خلال اعتماد و دمج تقنيات و أدوات التعليم الالكتروني بأفضل طريقة و من المهم التأكيد على أن التعليم الالكتروني يجب أن يكون

---

[76] المرجع نفسه

[77] نعيمة بن ضيف الله و كمال بطوش ، «ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد »،**حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية** ، م.10 ع.16 ، 2016 ، ص 449 .

متمحورا حول الطالب و معرفة خصائص الطلاب و لتحديد العوائق المحتملة امام التعلم مثل التحفيز و التكاليف و ردود الفعل على التعلم و دعم الطلاب[78]، و هذا ما جعل منظمة الأمم المتحدة في تقريرها عن التعليم في ظل كوفيد 19 تؤكد على إعادة تعريف الحق في التعليم بتضمين حق الاتصال لضمان استمرارية التدريس ، حيث تم إعطاء مكان كبير لتكنولوجيا التعليم و الحلول الرقمية لصالح التعليم ، ويجب ان تكون مناسبة وباء كورونا فرصة لصالح تعزيز المساواة و الشمولية في الوصول للتكنولوجيا و الاستفادة منها ، و تسهيل الوصول المجاني الى المنصات التعليمية الرقمية و إزالة عوائق الاتصال[79] .

[78] وطفة ،**مرجع سابق الذكر** ، ص 295 .

[79] حسام سلمان ،«التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا و رهان الاستمرارية –دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين »، **مجلة السياسة العالمية** ، ج. 05، ع.02 ، 2021 ، ص 386 .

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن سياسة التعليم الالكتروني تلعب دورا مهما في دعم التعليم الحضوري بالجامعات وتحقيق الاستمرارية في التعليم في فترات الانقطاع ، حيث تتيح إمكانية التواصل المستمر بين الأساتذة والطلبة والإدارة ولذلك يجب العمل على دعم و تطوير هذه السياسة ، من خلال توفير مختلف تقنيات التعليم الالكتروني و تطوير المنصات الالكترونية التعليمية للجامعات وتكوين الأساتذة والطلبة وهو مايعزز مستوى تحصيل الطلبة.

بالرغم من ذلك لا تزال الجامعة الجزائرية تعانى من مشاكل وصعوبات تحول دون تطبيقها لنظام التعليم الالكتروني بالجودة المطلوبة و من رفع و تحسين المستوى السيئ للتحصيل العلمي وذلك لنقص تغطية شبكة الانترنت وضعف المواقع الالكترونية للجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم.

الخاتمة :

يعد التعليم الالكتروني من أهم أنماط التعليم في الوقت الراهن ، فالتكنولوجيا تعتبر لغة العصروتكنولوجيا التعليم أصبحت من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التعليمية و تحسين مختلف جوانبه خاصة في فترات الانقطاع عن التعليم الحضوري .

غيرأن التعليم الالكتروني الذي طبقته الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا لم يكن قادرا على تحقيق تحصيل علمي في المستوى المطلوب و كانت مساهمته ضعيفة في تعويض التعليم الحضوري وهذا يدل على اختلالات في تطبيق هذه السياسة خاصة انها سياسة مفاجئة فرضتها جائحة كوفيد 19 و لم تكن سياسة مخططة بالشكل الكافي الذي يضمن اندماج كل الأطراف من أساتذة و إدارة و طلبة و قطاع الاتصالات في هذه العملية ، فكلما كانت استراتيجية التعليم الالكتروني رشيدة كان مستوى التحصيل العلمي للطلبة مرتفعا .

كما لم يرق نظام التعليم الإلكتروني الى تطلعات الطلبة في ظل ضعف المنظومة التكنولوجية و عدم التحكم في رقمنة قطاع التعليم العالي ناهيك عن رداءة شبكة الانترنت التي تحتكرها الدولة في مؤسسات اتصالات الجزائر ،لان نجاح التعليم الالكتروني يتوقف على مدى توفر الجامعة على التقنيات الحديثة للتكنولوجيا الاتصالات و مدى توفرعنصر التدريب و تكوين الأساتذة و الطالبة على كيفية استخدام هذه التقنيات .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

01- الكتب

- البرادعي، وفاء محمد ،**دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري** ، القاهرة : دار المعرفة ، 2002

- الجيلالي، لمعان مصطفى ، **التحصيل الدراسي**، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2011 .

- الدسوقي، محمد إبراهيم ،**قراءات في المعلوماتية والتربوية**، القاهرة : جامعة حلوان ، ط4 ، 2011.

- الطائى ، جعفر حسن جاسم ،**التطبيقات الاجتماعية للتكنولوجيا المعلومات**، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2006.

- حديقة ، مازن عبد المجيد و مزهر شعبان العالي ، **التعليم الالكتروني التفاعلي** ، عمان : مركز الكتاب الاكاديمي ، 2015 .

- سلطي ،عريفج سامي ، **الجامعة و البحث العلمي**، عمان : دار الفكر، 2001 .

- طركي،ربح ،**أصول التربية و التعليم** ، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984.

– عامر، طارق عبد الرؤوف ،**التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)**،القاهرة : المجموعة العربية للتدريب و النشر ، 2015 .

– مرسي، محمد منير ،**الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر**،القاهرة :عالم الكتب ، 2002.

–معلوف ،لونيس، **المنجد في اللغة والاعلام**، بيروت :دار المشرق ، ط21 ، 1986

–وطفة،على اسعد ،**إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا (قراءة سسيولوجية في جدليات التفاعل و التأثير)** ، الكويت : سلسلة إصدارات الاستكتاب ، 2021

02– ***الدراسات غير المنشورة***

– اشرقة ،ابرهيم بشير، التواصل بين الاسرة و المدرسة و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ مرحلة الاساس ، دراسة تطبيقية على مدرسة الريان الحكومية لمرحلة الاساس بنين،**رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا، الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية، 2018 .

– الزاحي،حليمة ،التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد و عوائق التطبيق ، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة منتوري،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، قسم علم المكتبات ،2012/2011 .

– برو،محمد ، ثر التوجيه المدرسي على التحصيل العملي الدراسي في المرحلة الثانوية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية ، 2009.

– خدنة ، يسمينة ، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية– دراسة حالة جامعة منتوري– قسنطينة ، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع) ، 2008/2007.

–عبد الرزاق ، لميس نديم . دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية و المسؤولية الوطنية ، دراسة ميدانية في جامعتي دمشق و تشرين،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة دمشق : كلية التربية ، قسم أصول التربية ، 2013 –2014

–قنيش،سعيد ، «الاتصال التربوي و علاقاته بمستويات التحصيل الدراسي(دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوى) » ، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية) ، 2012/2011.

– كياري، فاطمة الزهراء ،تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسة الجامعية ، دراسة حالة جامعة بسكرة ، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،2012/2011 .

– مغاري، عبد الوهاب ،السلوك الاشراقي و علاقته بالمردود الدراسي ، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سكيكدة، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس، 2009/2008 .

– نمور،نوال ،كفاءة أعضاء هيئة التدريس واثرها على جودة التعليم العالي ، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و علومالتسيير، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، 2012/2011 .

03 – الوثائق الرسمية :

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 24ستمبر 1983 المتعلق بطبيعة الجامعة، **الجريدة الرسمية** ،العدد.40 .

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : ، المرسوم رقم 77/13 المؤرخ في 30 يناير 2013 المتعلق بتحديث صلاحيات وزير التعليم العالي و البحث العلمي ، **الجريدةالرسمية** ، العدد.8 .

- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي: القرار رقم 633 ، المؤرخ في 2020/08/26 ،يحدد الاحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم و التسيير البيداغوجيين و التنظيم و انتقال الطالبة في ظل فترة كوفيد 19 بعنوان السنة الجامعية 2019/ 2020 .

04- الملتقيات :

-براهيمي،طارق، ،«راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري(المفهوم القيميكنموذج)» ،مقال في الملتقي الوطني الأول حول اشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وافاق ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة ورقلة ، 2013 .

- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز،«التعليم الالكتروني ،مفهومه، فوائده، عوائقه»،**ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل** ، جامعة الملك سعود ، 1423هـ .

05- المجلات العلمية

- أبوشخيدم، سحر سالم والاخرون ،«فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) »،**المجلة العربية للبحث العلمي** ،المجلد . 13 ،العدد.03 ، 2021 .

- أمبرك ،أحمد و بكيري ، محمد أمين ،« التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا, التجربة الجزائرية , تحديات ورهانات » **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية** ، المجلد.7 ،العدد. 02 ، 2019

- السقا ،زياد هاشم و الحمداني، خليل ابراهيم ، «دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة و فاعلية التعليم المحاسبي» , **مجلة اداء المؤسسات الجزائرية** , العدد. 02 ، 2012

- بلصوار ، سهيلة ،«نشأة الجامعات و تطورها »**حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، الجزائر: العدد.13، 2015 .

- بن ضيف الله ،نعيمة و بطوش، كمال ، «ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد »،**حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية**' المجلد.10 العدد.16 ، 2016 .

– تيتيلية،سارة و أخرون ،«تصميم أساليب تقويم التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية واقع التطبيق و مميزات للاستخدام ، منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا»، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، الجزائر: جامعة الاغواط ، المجلد. 7 ،العدد. 28.

– حنيش،فيروز ،«البرتوكول الصحي للجامعة الجزائرية لمجابهة جائحة كورونا فيالجزائر : جامعة البليدة 2 نموذجا »، **مجلة دفاتر السياسة و القانون**، الجزائر : المجلد. 13 ،العدد.03 ، 2021 .

– دردیش، حلمي ،«التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية : مقومات و عوائق»، **مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية** ، جامعة البليدة 2 ، المجلد.11 ، العدد.1، 2008 .

– زايد ،محمد ،«أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا»، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية** ، المجلد.09 ، العدد. 04 ، 2020 .

– سلامي،اسعيداني ، واخرون ،«التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني و الجامعات الافتراضي– دراسة نقدية» ،**مجلة التعليم عن بعد و التعليم المفتوح** ، القاهرة : جامعة بني سويف، المجلد.4 ، العدد.6 ، 2016 .

– سلمان،حسام ،«التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا و رهان الاستمرارية دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين »، **مجلة السياسة العالمية** ، الجزء. 05، العدد.02 ، 2021 .

– طلعت يدك ،محمد ،«مدى اسهام التعليم الالكتروني في ضمان الجودة داخل كليات الحقوق» ، **مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية**، الجزء. 02 ، 2019 .

– عريق لطيفة ، لزعر خيرة ، «واقع التعليم الالكتروني دروس على الخط في الجامعة الجزائرية ، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال»

،**المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية** ، الجزائر: جامعة الوادي ،العدد. 07 ، 2019.

– عليوة ،على ،«شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الانوميا » **مجلة تنميةالموارد البشرية للدراسات والأبحاث**، برلين : المركز الديمقراطي العربي،العدد.04، 2019

– معزوز،هشام ، و أخرون ،«واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)»، **مجلة مدارات سياسية** ، المجلد. 04 ،العدد. 04 ، 2020 .

– مكناسي ، أميرة وقاسي، صونيا ،«قراءات حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي »،الجزائر: **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد.08، الجزء.02، 2017 .

06– ***المواقع الالكترونية***

– الاحمري،سعدية ،«التعليم الالكتروني»رسالة ماجستير غير منشورة تقنيات التعليم – وزارة التربية، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:**

https//www.kutubpdfbook.com(07/06/2021 10:12)

– بن طاهر نادية ،«وزير التعليم العالي يوضح بخصوص نمط الدراسة عن بعد»، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:**

www online.com ennahar(10/10/2021 12 :20)

–جنبي،كمال ،«التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد»، 17ديسمبر 2019، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني :**

https: www. noor – book. (17/06/2021 11 : 15)

– خلية التعليم عن بعد،«تفكير للأساتذة حول ضرورة وضع دروس التعليم عن بعد» ، اعلان ، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:**

https //www.centre-univ- mila(06/09/2021 20:30)

- سجال عبد الحفيظ ،«ابتكارات لمواجهة كورونا في الجزائر، هل تراهن السلطة عن الكفاءات»، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني :**

https//algeria.ultrasant.com (06/11/2021 20:10)

- صابرمحمد ، «التقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم الالكتروني »،**تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني :**

https//mans-agric.ahlamontada.com(10/05/2021 11:15)

-عامر، طارق عبد الرؤوف،«نشأة و تطوير التعليم الالكتروني» ، **تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني:**

http//.kawtheralhajrg.blogspot.com2010(03/05/2021 12 55)

- غراف نصر الدين ،«التعليم الالكتروني و مستقبل الاصلاحات في الجامعة الجزائرية »،

تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني :

https//www asjg-cerist-dz(31/05/2021 10:45)

- كيه توش ،برتش ،«فيروس كورونا, ماهو و كيف يمكنني وقاية نفسي منه» **؟ تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني :**

www.myoclinic. Org (17/03/2021 20:30)

قائمة المحتويات

الفهرس

المحتويات الصفحة

- مقدمة 8

*الإطار العام للإشكالية

1. أهمية الدراسة.....9-8

2. أسباب اختيار الموضوع 10-9

3. أهداف الدراسة 11-10

4. الدراسات السابقة.....13 -11

5.إشكالية الدراسة 14-13

6. الفرضيات.....14

7. منهجية الدراسة 15-14

8. مصطلحات الدراسة 17-16

9.هيكلة الدراسة 17

10. صعوبات الدراسة 18-17

الفصل الأول: الاطارالمفاهيمي والنظري للتعليم الالكتروني، التحصيل العلمي والجامعة

تمهيد 20

1. ماهية التعليم الالكتروني 21

1.1 تعريف التعليم الالكتروني 22-21

2.1 نشأة التعليم الالكتروني.....24 -23

3.1 أهداف التعليم الالكتروني.....26-24

4.1 عناصر التعليم الالكتروني.....28-27

5.1 أنواع التعليم الالكتروني.....30-28.

6.1 تقنيات التعليم الالكتروني.....32-30

2. مفهوم التحصيل العلمي .....32.

1.2 تعريف التحصيل العلمي.....34-33

2.2 خصائص التحصيل العلمي.....35-34

3.2 شروط التحصيل العلمي.....36-35

4.2 مبادئ التحصيل العلمي.....38-36

5.2 العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل العلمي 41-38

3. الجامعة : المفهوم و التنظيم 41

1.3 تعريف الجامعة.....42-41.

2.3 التطور التاريخي للجامعة .....44-43.

3.3 أهداف الجامعة 46-44

4.3 وظائف الجامعة .....48-46.

5.3 خلاصة الفصل 49

* الفصل الثاني : واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية و تأثيره على التحصيل العلمي للطلبة في ظل جائحة كورونا.

تمهيد 51

4. ماهية الجامعة الجزائرية.....52

1.4 تعريف الجامعة الجزائرية.....52-53.

2.4 التطور التاريخي للجامعة الجزائرية.....53-55

3.4 أهداف الجامعة الجزائرية.....55-56

4.4 مبادئ الجامعة الجزائرية.....56-57.

5. علاقة التعليم الالكتروني بمستوى التحصيل العلمي للطلبة الجامعة الجزائرية خلال أزمة كورونا..... 57

1.5 لمحة حول جائحة كورونا 58-59

2.5 تجربة التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية خلال أزمة كورونا.....60-65

3.5 تأثير التعليم الالكتروني على التحصيل العلمي للطلبة الجامعة الجزائرية خلال أزمة كورونا 65-68

6. معوقات نظام التعليم الالكتروني في الجزائر والحلول المقترحة لتجاوزها.....68

1.6 معوقات وحدود نظام التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا 69-71

- الحلول والبدائل المقترحة لتطوير نظام التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.....71-73.

3.6 خلاصة الفصل 74

4.6 خاتمة 75

- قائمة المراجع.....77-83

- الفهرس.....85-87

الملخص.....88

ملخص :

1- باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان واقع التعليم الالكتروني الجامعي و مدى تأثيره على عملية التحصيل العلمي للطلبة في ظل الظروف الاستثنائية لتفشي فيروس كورونا المستجد في الجزائر بداية من شهر مارس 2020 ، والذي تسبب في تعليق الدراسة الحضورية في جميع الأطوار ، مما أدى بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي إلى الاعتماد على نمط التعليم الالكتروني في الجامعة كنظام بديل لإتمام الموسم الدراسي و ذلك من خلال وضع الدروس على الخط عبر استحداث منصات و مواقع رقمية رسمية تساهم في التفاعل الفهمي بين الأساتذة و الطلبة لتفادى الدخول في شبح السنوات البيضاء و تضيع فرصة استكمال و إتمام الدراسة .

2- باللغة الإنجليزية

This study aims to show the reality of university e-learning and the extent of its impact on the éducation attainment process of students in light of the exceptional circumstances of the outbreak of the new corona virus in algeriastrating from march 2020 which caused the suspension of attendance studies in all phases,which led to the ministry of higher education and scientific research to rely on the e-learning style at the university as an alternative system to complete the school season ,by placing lessons on the line throught the development of official digital platforms and websites that contribute to the scientific interaction between professors and students in to avoid enterning the ghost of the white years and missing the opportunity to cmplete and complete the study .